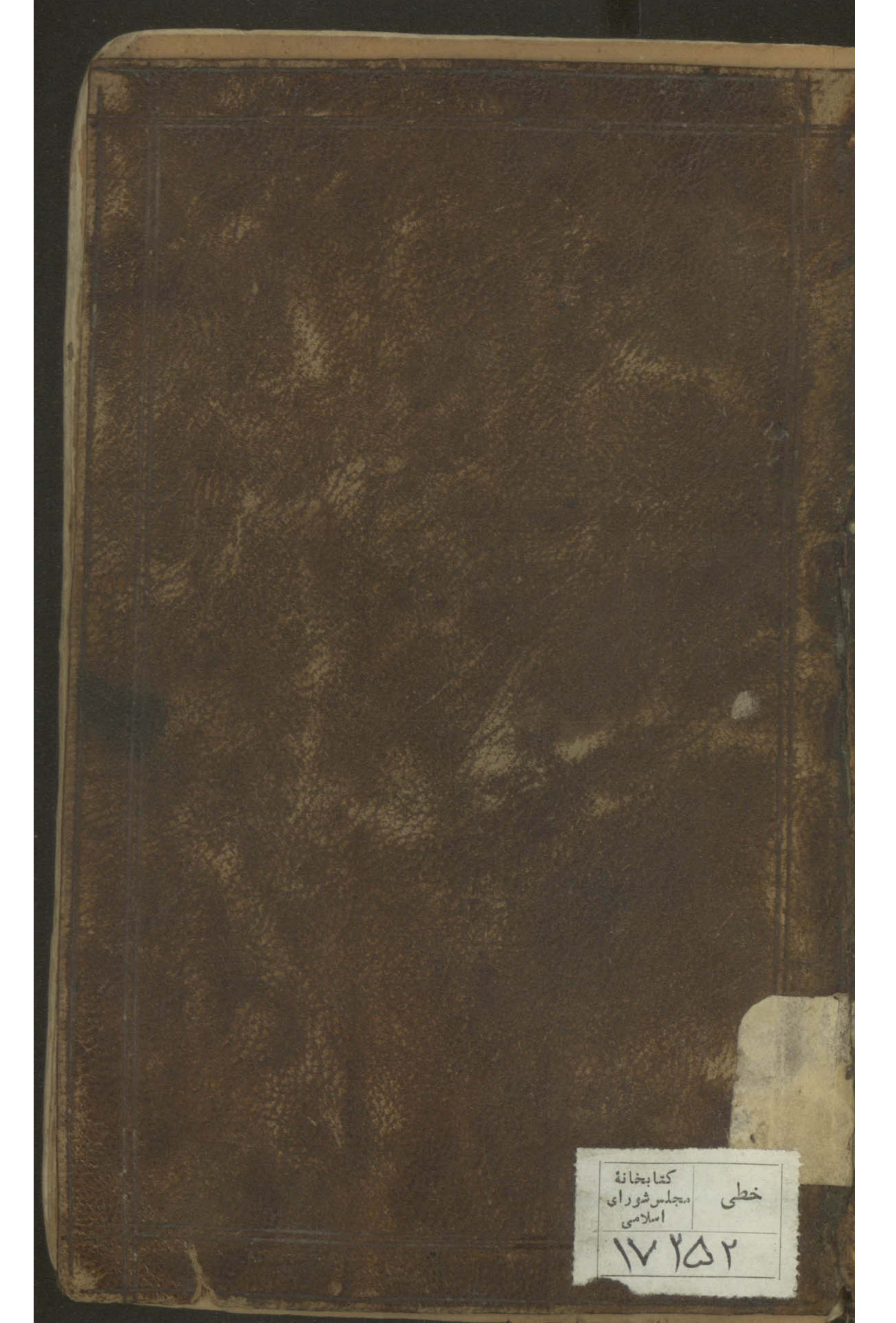

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۷۲۵۲


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب حاشیه شرح تصریف
مؤلف محمد بن عمر حلبی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۲۵۲
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۴۱۷
۱۷۲۵۲
۲۰۸۴۱۷



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمد الله على ان وفقنا صرف الهمة نحو المعاني والبيان ولوعنا في ضمائرنا معرفة الضروب والاوزان وقربنا في سلك الملتقين على العروج الى معارج دون المغترقين كل فرقة الطريق الغير والعصيان ورزقنا صحة الاسلام وسلامة الايمان وخلصنا منهم كل عليل الخوف والنقصان ونصلي على رسوله الذي فتح علينا طرائق البداية وضم باب الطغيان وكسر اعناق الجبابرة من كل الاديان وعلى آله واصحابه الذين نصبوا آيات الخير والاحسان ورفعوا قواعد العدل وشيدوا البنيان وجروا اذيال العطف والرحمة لمن لم يتبعوا اثرهم للامر كان

اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني محمد بن عمر الحلبي لما كان مختصر الامام الهمام قدوة المحققين زبدة المدققين عز الملة والدين الزنجاني اجل قدرا في افادة المبتدئين واوثق سترا على المتعلمين ولما كان له شرح يذلل صعابه ويكشف عن وجوه مخدراته نقابه حتى من الله تعالى عليهم بشرح العلامة المحقق و

النحرير

والنحرير المدقق سلالة السلف وخلاصة الخلف فريد عصره ووحيد دهره آخذ قصب السبق في مضمار البلاغة وصاحب المجلى في ميدان البراعة الذي انتشر على العالمين درر فوائده وانتشر في العالمين غرر عوائده وملك ممالك الكمال بسبب التدقيق والتقرير وكمل امصار الكمال بصوارم التحقيق والتحرير استوى على ذوي الفضل ومشاهره وحاز العلم والكمال بحوافره المستغني عن التوصيف والتمكين سعد الله الملة والدنيا والدين التفتازاني كساه الله حلل جنانه وسقاه الله شربة رضوانه فجزاه على المنفعة للطالبين واما التمام للناظرين لكن لما كانت بعض مواضعه شاردة والبعض الآخر آبدة وذرته لم تثقب ومهرته لم تركب كتبت عليه حاشية تسهل على الطلبة معضلاته وتزيل مشكلاته مع قلة البضاعة في ذلك وما كنت اراني هناك وتعلقها تحفة لسلطان المعظم مولى النعم الكاملة مسدي المنح الشاملة باسط بساط الامن والامان ممهد مواده الخير والاحسان حامي بلاد الاسلام والمسلمين ماحي بدع الظلم والمتظلمين مشيد اركان العدل والانصاف هادم قواعد الجور والاعتساف استعبد قلوب الانام بجوده وافتخرت الايام بوجوده طار صيت كرمه كالامطار في الاقطار وامطر نعمه على الانام كامطار لا ترى احدا الا وهو باحسانه قائل ولا تسمع خبرا الا وهو اليه مائل سحبان عند حضرته باقل

وخاتم عن جوده فاقل بانه ملجأ الطايف الانام وملاذ لاجل
الفضل ومقام دابر فتح بلاد المسلمين ورفع الاصدقاء ونصب
اعلام الشريعة وكسر الاعداء معز الحق معز الخلف السلطان يعقوب
خلد الله تعالى سرادقات دولته وجلاله وافاض على رؤس العالمين
سجال افضاله لعله افوز بهمته العالية بما ينقذني من مخالب جور
الزمان الخوان واظفر برأفته الشاملة بما يخلصني من عثار الهوان
فان وقع في حيز القبول فهو في غاية المأمول والمسؤل من كرم
الاكابر ان يرفرفوا عليه جناح الالطاف وينظروا اليه بعين
الرضى والانصاف وها انا افيض في الكلام واليه التوسل الى
المرام **قوله** انى اروى زهرا اروى اسم تفضيل من رويت بالماء
بالكسر اروى ريا مثل رضى يرضى رضيا وارتويت وترويت
كله بمعنى واحد وهو ضد العطش وهو ههنا كناية عن النضارة
والطراوة لان الزهرة اذا رويت ظهرت نضارتها وزادت
طراوتها والزهر بفتح الزاء والهاء جمع زهرة بفتح الزاء وسكون
الهاء نور النبت والربا من جمع الروضة وهي من العشب والبقل
والاصل روايض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والاكم
والكمام بكسر الكاف وعاء الطلع وغطاء النور والجمع اكمام
واكمة واكام قال الشماخ بن ضرار رضي الله عنه شعر فقضيت
امورا ثم غادرت بعدها بوايج في اكمامها لم تفتق **قوله**
وابهاجر البها الحسن تقول منه بهو الرجل بالكسر وبهو بالضم

ايضا فهو بهي والحبر بكسر الحاء المهملة وفتح الباء جمع الحبرة
على وزن العنبة برد يماني تحاكت تشبه والبنان اطراف
الاصابع والمراد بها ههنا الاصابع والبيان المنطق الفصيح
المعرب عما في الضمير والاسنان جمع سن **حمد الله** سبحانه ونعم
الحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق في ذلك الثناء
بالفضائل او بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام
سواء كان ذكرا باللسان او محبة بالجنان او خدمة بالاركان
الجثة فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعم وغيرها
ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فبينهما
عموم من وجه لتصادقهما في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان
وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالفضائل كالعلم
والشجاعة وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان في مقابلة
الاحسان ثم الجميل ان بينا والاختياري وغيره كان الحمد
مرادفا للمدح واليه مال صاحب الكشاف حيث قال الحمد والمدح
اخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها وان خص
بالاختياري وحده كان المدح اعم مطلقا لان الحمد لا يكون الا على
الافعال الاختيارية بخلاف المدح فانه يعم الافعال الاختيارية
وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على شجاعته ولا تقول
حمدت على صباحة خده ورشاقة قده بل مدحته **والله** اصله
الاله فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف **والعلماء**

الشكر لا يصطلح الا من العبد
بما اعطاه والسر دخل اعطاه

والآلاء مترادفان بحسب اللغة وقيل الآلاء هي النعم الظاهرة
والنعماء هي النعم الباطنة كالحواس وملائمتها الزاهرة
الكبر وكذا المتوافرة المتظافرة الشريفة من طفر بالطاء المهملة
بطفرا فاوثب ولما كان شكر النعم واجبا افتتح كتابه بعد
التيمن بالتسمية بحمده سبحانه وتعالى اداء لحق شيء ومما يجب
عليه من شكر النعم التي تاليف هذا الكتاب من جملتها فان قلت
افتتاح الكتاب ليس بالحمد قلت لما يوكد الحمد فهو من الحمد والشارح
النحرير وصاحب الضوء اقتفيا اثر جمال العرب الابيوردي حيث
افتتح تجدياته بقوله ان احق ما تصرف اليه الهمم آه ثم لما كانت
استفادة العلوم مبنية على مناسبة بين المفيد والمستفيد
والمفيد في غاية التقدس والمستفيد في غاية التعلق احتاج الى
التوصل بمتوسط ذي جهتين فاردف الحمد بقوله ثم الصلوة
ولعل لما قلنا قال وعلى آله وصحبه والصلوة من الله تعالى الرحمة
والنبي انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام والاشتراط فيه
الكتاب بخلاف الرسول فانه اخص من النبي ومحمد معناه الوضعي
اولا هو التبليغ في كونه محمودا ويجوز ان يكون سبب تسمية النبي
عم به لثبوت هذا المعنى في ذاته **قوله** وبعد فيقول هذه الفاء
اما على توهم اما او على تقديرها في نظم الكلام **قوله** غرة احواله
الغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعيرت
لكل بياض ومعنى قوله بيض الله غرة احواله اي كثر بياضها **قوله**

مختصر

مختصر التصريف اضافته بمعنى في اي مختصرا في علم التصريف **قوله**
ينطوي اي يشتمل **قوله** سنح اي ظهر **قوله** يذلل من الذلة صعابه
اي يسهل مشكلاته مكنون غوامضه اي غوامضه المكنون عن
عليه بحيث من باب نصر اي اطلع عليه **قوله** فانه اول ما فرغته
من فرغ بالماء بالكسر يفرغ فراغا مثل سمع يسمع سماعا اي انصب
وافرغته انا وفرغته اي صببته والرصيف من رصفت الحجارة
في البناء اي ضممتها رصفا اذا ضممت بعضها الى البعض **قوله**
مختصرا اي هذا المختصر على لفظ اسم الفاعل حال من فاعل افرغت
وما قراته مفعول **قوله** والزلفى القربا **قوله** اقول لما كان من الواجب
آه اعلم ان لكل علم موضوعا وماهية وغاية لا بد للشارع فيه
ان يتصور موضوعه ليتميز ذلك العلم عنده عن غيره تميزا كاملا
وان يتصور ماهيته بوجه ما اما بجميع ذاتياته او ببعضها او
بعوارضها ليكون الشارع على بصيرة والمراد من كونه على بصيرة
انه اذا تصور ذلك العلم قبل الشروع وقف على جميع مسائله
اجمالا ولا ترد مسئلة الا علم انها من ذلك العلم وان يتصور
غايته يعني ان يتصور انه في اي شيء تحتاج الى هذا العلم فموضوع
علم التصريف الكلم من حيث الصيغة والهيئة لان الصراف يبحث
عنها من حيث الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على
بعض وتاخيره عنه وتعريفه علم يعرف به تحويل الاصل الواحد الى امثلة
مختلفة آه وغايته حصول المعاني المقصودة **قوله** على وجه

يتفضل فايدة اي معرفة غايته حيث قال المعاني مقصودة لا تحصل
الا بها قوله متفرقا لمعناه اللغوي اي بفواكره الا يتوله في اللغة التغيير
قوله وهو لما وضع له واضع لغة العرب اي المعنى اللغوي لما وضع واضع
لغة العرب لفظ التصريف لذلك المعنى اللغوي وقس عليه الصناعي
اختلفوا في واضع لغة العرب فعند المحققين كالشيخ ابي الحسن الاشعري
رحمه الله الواضع هو الله تعالى وقيل هو غيره وقد عرف في موضعه
ادلة الجانبين والبحث عنه يفضي الى التطويل فنعرض عنه صفحا
قوله من لغي بالكسر يلغى بالفتح لغى على وزن فعل بفتح الفاء والعين
لان مصدر باب علم اذا كان لازما يجي على فعل غالبا كفرح فرحا
واذا كان متعديا يجي على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو علم علما
وقد يجي على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو جهل جهلا وان شئت
حقيقة الحال فتتبع الاقوال قوله واصلها لغو مصدر الغوا ولغوا على
اعلال عصا او رحى قوله اذا لهج بالكلام اي تلفظ به والمراد بالكلام
ههنا الالفاظ اعم من ان يكون متضمنا للكلام او غيره واللهجة بسكون
الهاء اللسان وقد تحرك فيقال فلان فصيح اللهجة وسميت الالفاظ
الموضوعة لغة لان اللسان يلهج بها قوله واصلها لغي او لغو والهاء
عوض عنهما وجمعها لغى بضم اللام ولغات ايضا وقال بعضهم سمعت
لغاتهم بفتح التاء لانه شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها
لغوي ولا تقل بفتحها كذا في الصحاح قوله مثل برة وبرى البرة حلقة
من صفر تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي تجعل في احد جانبي المنخر

قال

قال وربما كانت البرة من شعر وهي الخزامة وكل طرف من سوار
وقرط وخلخال وما اشبهها برة قال الشاعر وقعقعت الخلاخل
والبرينا قال ابو علي واصل البرة بروة لانها جمعت على برى
مثل قرية وقرى وقال ابن القطاع اصلها بروة بالضم نحو خصلة
وخصل وغرفة وغرف واذا عرفت هذا فمراد التحرير بقوله
مثل برة وبرى انه مثله وزنا لا اصلا قوله وفي الصناعة الخ
الصناعة بفتح الصاد يستعمل في المحسوسات وبالكسر يستعمل في المعاني
قوله من التمرن على العمل مرن على الشيء يمرن بالفتح في الماضي
والضم في الغابر مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه قوله تحويل
الاصل الواحد الخ الاصل الواحد ما جعل ماخذ المعاني المختلفة
والمراد منه المصدر عند البصريين والفعل عند الكوفيين وانما
سمي اصلا لان اصل الشيء ما يبنى عليه ذلك الشيء والاشياء
الماخوذة مبنية عليه وواحدا لان العلة حقها ان تكون بالنسبة
الى المعلول قوله وهو في الاصل مصدر ميمي المعنى يمكن ان يكون يعتبر
مصدرا وضع موضع المفعول كما وضع لفظ موضع الملفوظ وضرب
الامير موضع المضروب الامير وان يعتبر اسم مفعول مخفف معنى
بالتشديد وان يعتبر اسم مكان على مفعل قوله وفي هذا تنبيه
على ان هذا العلم محتاج اليه لان حصول المعاني المقصودة
المحتاج اليها في العلوم كلها اذا كان مقصورا على حصول
الابنية التي هي مسايل لهذا العلم كان هذا العلم اشد احتياجا قوله

قوله وزنا مشعر بان الصيغة لغة بفتح اللام لا بضمها كما مر

والمناسبة بينهما ظاهرة اي بين التعريف بمعنى التغيير والتحويل
لان في التحويل تغييرًا والتغيير قد يوجد مع التحويل هذا اما ذكره
البعض من ان التعرض للمعنى اللغوي اشتغال للمناسبة بين المعنيين
والمراد بالتعريف ههنا غير علم التعريف لان الظاهر ان المصنف
رحمه الله قصد تعريف لفظ التعريف لغة واصطلاحًا وقطع النظر
عن تعريف علم التعريف تسهيلًا للمتعلم فينبغي ان يقول اما قال البحرير
والمراد بالتعريف ههنا غير علم التعريف نظرا الى قولنا تحويل الاصل
الواحد الخ لا يحمل على علم التعريف بالمواطاة والتعريف ينبغي
ان يحمل على المعرَّف **قوله** ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى
ضَرَبَ ويضرب وغيرهما ولا يوجد صورة خالية عن النقل والنقل
يستلزم التغيير ضرورة استلزام الخاص على العام فيكون التحويل
اولى من التغيير لانه لو استعمل التغيير بدل التحويل لذهب الوهم الى ان
تغيير الضرب الى ضرب ونحوه قد يكون خاليًا عن النقل لان التغيير اعم
منه فينبغي ان يوجد في مادة لا يوجد فيها النقل تحقيقًا لمعنى العموم **قوله**
ثم التعريف اعلم ان من لطايف التعريف ان يكون مشتملًا على العلل
الاربع فقوله التحويل يدل على العلة الصورية بالمطابقة لان المدلول
المطابقي للتحويل نقل الاصل الواحد الى الامثلة وهو بعينه مدلول
العلة الصورية لانها عبارة عن الهيئة اجتماعية كصورة السرير
ويدل على الفاعلية وهي القوة الفعلية بالالتزام كالنجار للسرير
وقوله الاصل الواحد يدل على المادة بالمطابقة وهي ما به الشيء

بالقوة

بالقوة كالخشب للسرير وقوله لمعاني مقصودة يدل على العلة الغائية
بالمطابقة ايضًا لان الغرض من تحويل الاصل الواحد حصول المعاني
المختلفة كالجلوس على السرير بالنسبة اليه **قوله** وتأخر الفعل عن
نفس المصدر هذا جواب عن سوال مقدر تقريره ان يقال اذا سلّمتم
كون الفعل متقدمًا على المصدر في الاعلال فيلزم ان يكون مشتقًا منه
والا لزم كون الفعل متأخرًا والجواب ان تأخر الفعل عن نفس المصدر
في الاشتقاق لا ينافي **قوله** فتأمل لانه يحتمل ان يكون الفعل مشتقًا
من المصدر متأخرًا عنه في الاشتقاق ومتقدمًا عليه في الاعلال
**قوله** واعلم ان مراده بالمصدر المصدر المجرد يعني ان المراد بكون
الفعل مشتقًا من المصدر هو ان الفعل مشتق من المصدر المجرد لان
المصدر المزيد فيه مشتق من الفعل والتعليل بقوله لموافقته اياه
بحروفه ومعناه ان لم يكن سهوًا من الناسخ غير مستقيم لان
موافقة المصدر المزيد فيه بالحروف والمعنى ممنوعة لان حروف
المصدر زايد من حروف الفعل ومعنى المصدر الحدث فقط بخلاف
معنى الفعل فان معناه الحدث مع الزمان ولو سلّم فليكن المصدر
المجرد مشتقًا من الفعل بهذه العلة بل هو اولى بها من المزيد فيه
لان حروفه موافقة بحروفه وان اريد ان المصدر المزيد فيه مشتق
من المصدر المجرد فالموافقة اللفظية منتفية فلو قيل ان المراد
الموافقة في اصل الحروف وح يستقيم قولنا اصل حروف الاكرام
مثلًا هو بعينه الكرم فيكون الحقيقة الكرم موافقًا للاكرام

وهو نظيره وبالجملة المعنى الثاني اولى بالارادة من معنى الاول ولمن
اوردت عليه هذه المناقشة فتدبره **قوله** ثم الفعل فان قلت
على اي شيء عطف قوله ثم الفعل قلت على محل اسم ان فان قلت
العطف على محل اسم ان المفتوحة بغير جايز سواء كان قبل مضي
الخبر او بعده قلت ان هذه مكسورة حكما وان كانت مفتوحة لفظا
لوقوعها موقع مفعول اعلم على الاصح **قوله** وكل فعل اما ثلاثي
واما رباعي مجرد والقسمة ايضا احدهما فان كان ثلاثيا يكون تقسيم
لي نفسه باعتبار الاول والى مجرده باعتبار الثاني وان كان رباعيا
فبالعكس **قوله** وكذا اما ابدل احد حروف الصحيح حرف علة كدينار
وضفادي والسادي والثالي والثعالي اصلها دنار وضفادع وسادس
وثالث وثعالب وفي التمثيل نظر بل وفي قوله وكذا اما ابدل
احد حروف الصحيح حرف علة اما اولا فلان حروف العلة ولين
ابدل من حروف الصحيح فيها لكنها قبل الابدال ايضا بعضها من الحروف
العلة وبعضها التضعيف والمقصود ان يكون الكلمة قبل مجيء حرف
العلة سالمة وبعد المجيء يحكم عليها بانها سالمة في الاصل مثل البيت
بهذه المثابة واما ثانيا فلان معنى قوله وكذا ما ابدل الخ وكذا ما حذف
حرف صحيح وجيء بحرف العلة بدلا منه وحكم بعد مجيئها بان الكلمة سالمة
نظرا الى الاصل وهو غير مستقيم لان حروف العلة لا تبدل من حرف صحيح في
كلمة ويحكم عليها بانها سالمة قبل الابدال اما الالف فلا تبدل من
حرف صحيح والواو ايضا كذلك الا انها تبدل من الهمزة كلوم ولا يحكم

على

على مثل هذه الكلمة بانها سالمة نظرا الى الاصل والياء ايضا لا تبدل
من حرف يمكن ان يحكم على تلك الكلمة بانها قبل الابدال سالمة بالاستقراء
لانها تبدل عن اختيها والهمزة والعين والنون والسين والباء والتاء
وعن احد حرفي التضعيف وبعد الابدال لا يحكم على سالميتها نظرا الى
الاصل كما رايت في الامثلة فيكون قوله وكذا ابدل الخ مجردا قول
لا طايل تحته فان قلت امثال ضفادي يحكم عليها بانها سالمة
قبل مجيء الياء لان الالف زايدة زيدت للجمع قلت المسموع
ابدالها في لفظ الجمع لا في المفرد وقس عليه الباقي فان قلت
الامثلة التي اوردتها اسماء ومجتنبا في الافعال قلت ابدالها
من الحروف المذكورة في الاسماء اكثر من الافعال وان وجد في
الافعال على سبيل القلة كتقضي البازي وامليت فالنظر وارد
عليه **قوله** واشار بقوله تقابل الخ تفسيره الحروف الاصول اليبين
المراد من قوله الى تمييز حروف الاصول ان معرفة الزايد والاصل موقوفة
على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بها موقوفة
على معرفة الاصول لا محالة فلو توقفت معرفة الاصول عليها لزم
الدور بل المراد منه اذا علم الاصول والزوايد بقاعدة مثل
ان يقال الحرف الاصلي ما ثبت في ساير تعاريف الكلمة باسرها
لفظا كالضاد والراء والباء او تقديرا كالفاء بعد وعين صنت
ولام رموا والزايد ما سقط في بعضها ولم يعتبر لا لفظا ولا
تقديرا كالواو وقعود فقعد في تعدد فاذا اريد تعليم الغير واطلاعه

على الاصل والزايد وجب ان يبقى اذا وزن لفظاً فما كان في
مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصل وما ليس كذلك فزايد قوله
لكن ينبغي ان يثنى الزايد للتضعيف او للالحاق اي للالحاق
من حروف الاصول نحو جلبب لانك اذا قابلت حروف اصوله
بالفاء والعين واللام علمت ان الباء الثانية ليست منها بل هي
مزيدة للالحاق والاصل جلب قوله والمجرد جعل بمعنى آخر بمعنى
غير متعد فعل مثل خلق وصير والفرق بينهما انه اذا كان بمعنى خلق
اقتضى مفعولاً واحداً واذا كان بمعنى صير اقتضى مفعولين قوله
اعلم ان الحروف على ثلث مراتب شفوية وذو سطية وحلقية
فالشفوية اربعة احرف الباء والميم والواو والفاء والحلقية
سبعة وهي الالف والهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
وما سواهما وسطية قوله ونحب ينحب بالفتح في الماضي والغابر
والحاء المهملة اذا رفع صوته بالبكاء ونحب البعير ايضاً ينحب
نحاباً اذا اخذه السعال ويحتمل ان يكون نحت بالتاء اذا
برى وهو ايضاً من باب ضرب قوله واما قلى يقلى فلغة عامر والفصيح
الكسر في المضارع من ضرب قوله وان كان على فعل مكسور العين الخ
قال الفاضل الخوارزمي رحمه الله في شرح المفصل هذه الابواب
الثلثة دعايم الابواب لا سيما فعل يفعل بالفتح في الاول والكسر
في الثاني وقال ثعلب رحمه الله اذا اشكل عليك فعل فلم تدر من
اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر فانه اصل الابواب كلها

وقال

وقال ابن جني رحمه الله باب المتعدي ان يجيء يفعل بكسر العين وباب
اللازم ان يجيء يفعل بالضم وقد يجيء هذا في هذا وهذا في هذا
قوله واما فضل يفضل اعلم ان معناه من المفضلة والزيادة
لا من التفضيلة والغلبة في الفضل لان الثاني ليس فيه الا الفتح
في الماضي والضم في المضارع قوله رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها لانه لما اختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين والضمة لها مزيد اختصاص باللزوم بالنسبة الى غيرها
كالفعل اللازم بالنسبة الى فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله
ناسب بها وضع هذا الباب له وهي الصفات اللازمة والحاصل
انه لما كان معنى هذا الباب اللزوم وهو في الحقيقة الضم المعين المفارق
فاختير في اللفظ ايضا للتناسب قوله ويلحق به نحو جورب قال
الامام العلامة السكاكي في قسم التصريف من المفتاح للالحاقيات
ست وهي فعلل كجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة قالت
امراة من هذيل تمشي قتيلاً تمشي النسور اليه وهي الاهبة مشي
العذارى عليهن الجلابيب والمصدر الجلببة ولم يدغم لانها
ملحقة بدحرجة وفيعل مثل بيقر بيقر الرجل اي قام وترك
قوم بالبادية والبيقرة اسراع يطاطا الرجل فيه راسه وفعيل
مثل شريف والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر مخافة
فساده فيقطع يقال شريفت الزرع اذا قطعت شريافه وفوعل
مثل جورب تقول جوربته فتجورب اي البسته الجورب فلبسه

والجورب معرب والجمع الجواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب
ايضا وفعول مثل دهور يدهور دهورا اللقمة يدهورها اذا كبرها
وفعلى مثل سلقى يسلقي سلقية سلقاء اذا القيته على ظهره قوله
اغد البعير الخ غدة البعير طاعون نعم قوله ولوجود الشيء على صفة
نحو احمدته معناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة
من فعله الثلاثي وتلك الصفة قد تكون في معنى الفاعل نحو ابخلته
اي وجدته بخيلا وقد تكون في معنى المفعول نحو احمدته اي وجدته
محمودا قوله وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضتها للبيع
ولغير ذلك ككونه للتمكين اي جعل المفعول متمكنا من تحصيل مصدره
كاحفرته البئر اي مكنته من الاحفار وللحينونة اي لقرب زمان مصدره
كاقبلت الجزة اي قرب زمان الجزة وهي بالكسر العلم قوله وللنسبة
اي لجعل المفعول منسوبا الى مصدره كاخبرته وقد خلط الشارح
بالصيرورة وللاتيان اليه اي لمجيء الفاعل الى مكان اصله كاعرق
واجبل اي اتى الريف والجبل وللتكثير من اصله كاعبد اي كثر العبد
وللحمل اي حمل المفعول على اصله كاكذبته اي حملته على الكذب و
للدعاء له اي التكلم بما يدل على الدعاء النافع كاسقيته اي دعوت له
بالسقيا وللمطاوعة فعل بالتشديد كبشرته فابشر وللسؤال
كاستنجدته فانجدني بالدال المهملة اي سال من الاعانة فاعانته وللاتيان
به اي اتيان الفاعل بالموصوف باصله نحو اكرم الرجل اي اتى باولاد
كرام وللمطاوعة فعل بالتخفيف كابرزته وبرزته واشغلته وشغلته وللمطاوعة

فعل

فعل ككببته فاكب وعرضته فاعرض قوله وهو للتكثير في الفعل الا انه
ان كان متعديا كان التكثير في متعلقه اي مفعوله نحو غلقت الابواب
وان كان لازما كان التكثير في فاعله نحو موتت الابل وفي فعله نحو
جولت وطوفت اي كثرت الجولان والطواف وفي تمثيل تكثير الفاعل على
بنحو موتت الابل نظر لان التكثير ليس في الفاعل بل في الفعل وعمله
ان يجاب عنه بان التكثير في الفاعل غاية ما في الباب انه يلزم منه
تكثير الفعل ايضا الا انه اذا اكثر الابل كثر هلاكهن والمراد بقولنا
ان كان الفعل متعديا كان التكثير في مفعوله انه لا يستعمل غلقت
مثلا بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا
وعلقته مرات لم يستعمل الا غلق بالتخفيف ومصدر فعل قد يجيء
على تفعيل وعلى افعال مثل كذاب وعلى تفعلة مثل توصية وهو
قياس في الناقص وعلى مفعل مثل ومزقناهم كل ممزق وعلى
فعال مثل سلام وكلام واذان ووداع وصلوة وهي اسامي
مصادرها كسبحان قوله ولغير ذلك ككونه للصيرورة كفجرته اي
صيرته فاجرا والدعاء له كثر كثرته اي دعوته والدعاء عليه كعقرته
اي دعوت عليه بالعقر اي بالهلاك والاتيان اليه كشمست والحينونة
كظهر اي حان وقت الظهر والحمل كحفظت الكتاب اي حملته على الحفظ
والعمل المتكرر في مهلة اي لوجوده شيئا فشيئا كدرجته اي كذا وتفعل
كذالة وزيلة وفرق قوله وقاتلته قتالا اعلم ان قتالا فرع
قيتالا لان اليائي جاء على الفعل فان اصله قاتالا لانكسر التاء

لبناء المصدر وانقلبت الالف ياءً لانكسار ما قبلها فصار قيتالاً
ثم حذفت الياء تخفيفا فصار قتالاً فتبين ان قتالا فرع قيتال
او نقول جاء فيعال باشباع كسرة الفاء وعلى هذا يكون قتالا اصلاً
وفيه نظر **قوله** وبمعنى فعل نحو سافر وسفر ولغير ذلك كالاتيان اليه
كيامن اي اتى الى اليمن **قوله** نحو تهجد اي جانب الهجود والاولى
ان يمثل بنحو تأثم اي جانب الاثم لان تهجد انما يقال لمن قام بالليل
لا لتارك القيام اللهم الا ان يقال انه موضوع للنوم والسهر والشيخ
العلامة نظر الى الاول فقوله جانب الهجود اي جانب النوم قال في
الصحاح هجد وتهجد اي نام ليلاً وهجد وتهجد اي سهر وهو من
الاضداد **قوله** وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيراً ولغير ذلك
كالتشبيه اي تشبيه الفاعل بالمتصف باصله كتهجر اي تشبه بالمهاجرين
وفي الحديث هاجروا ولا تهجروا والدعاء كترحم اي دعا بالرحمة و
التعدية كتقدم وللانقلاب الى اصله كتحجر الطين وسؤال اصله كتعطى اي
سأل العطاء والصيرورة كتمول اي صار ذا المال ولمطاوعة
افعل كاعقدته فتعقد وفعّل كقصاده وتقصيره ويسّر وتيسّر
**قوله** على هذا اي وان كان فاعل متعديا الى مفعول واحد صار
تفاعل لازما نحو تضاربنا وقال بعضهم الفرق بين فاعل وتفاعل
من حيث المعنى وان اشتركا في صدور الفعل عن اثنين ان البادي
بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي تفاعل غير معلوم **قوله**
والتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل ولغير ذلك لمطاوعة فنفقت

الدراهم

الدراهم فتنافقت وفعل ككشف الشيء فكاشف **قوله** الزموا
ان يكون مما يظهر اثره وهو العلاج وظهور الاثر عن غير العلاج
غير ظاهر ولهذا لا يقال علمته فانعلم ولا قصدته فانقصد لان
العلم والقصد غير علاج ويقال قلته فانقال لان القول علاج
لانه يحتاج في ايجاده الى تحريك اللسان **قوله** بمعنى تفاعل نحو
اختصموا اي تخاصموا ولغير ذلك وهو لكونه لمطاوعة افعل
كاحنظلته فاحتنظل ولقبول فاعل اصله كافتتح اي قبل الفتيحة
وبمعنى تفعّل نحو تجمّع القوم واجتمعوا **قوله** ويكون بمعنى فعل نحو قرّ
واستقر ولغيره لكونه للحينونة كاستحصد اي حان له ان يحصد وللسلب
كاستعتبته اي ازلت عتابه والنسبة كاستنسر البغاث اي انتسب
الى النسرية والعمل المكتسب في مثله كاسترجعته والوجود على الحالة
السابقة كاستهزلته اي وجدته مهزولاً والتعدية كاستزله ومطاوعة
فعّل كوسّعته فاستوسع وافعل كاقرّ فاستقر والاستسلام كاستقبل
اي استسلم للقبل ذكره العلامة النحرير في شرح الكشاف **قوله**
وهو للمبالغة اي للمبالغة افعل وفعّل كاعشوشبت الارض اي
كثر كلاؤها واخشوشن الشيء اي اشتد خشونته **قوله** وافعوّل
نحو اجلوّذ اجلواذا اي اجلوذ بهم السير بالجيم والذال المعجمة
اي دام مع السرعة وهو من سير الابل **قوله** وافعنلل الخ وهو للالحاق
لما ذكر ولمطاوعة فعلى كسلقاه فاسلنقى وهو لازم كاقعنسس
وشذ اغرندا قال ابو زيد اغرندوا عليه اي غلبوه بالشتم

لان الفعل معا يحتاج الى اللسان
والتشنين واخراج الصوت
وكل ذلك من باب العلاج
لعلمه طب
الصحاح

والضرب والنهر قوله فامثلته تفعلل وهو ملطا وغيره فعلل كعصفرته
فتعصفر وباقي الابواب للزوم بهذا ما وجدناه في هذه الابواب
بعد تصفح كتب القوم واستقراء كلامهم والله تعالى الملهم للصواب
قوله اعلم ان الهمزات التي في اوايل ماضي هذه الابواب ومصادرها
كلها همزة وصل فتحذف في الدرج سوى الهمزة التي في اول ماضي الافعال
ومصدره فانها همزة قطع فلا تحذف في الدرج والهمزات التي
في اوايل الاسماء كلها همزة قطع سوى عشرة اسماء فان همزاتها
همزة وصل وهي اسم واست وابن وابنم واثنان واثنتان
وامرأة وايمن الله وايم الله قوله تنبيه هو في اللغة من نبهته
على الشيء اذا وقفته عليه وفي الاصطلاح اشارة الى شيء مغفول
عنه المخاطب وهو خبر مبتداء وقيل لا محل له من الاعراب بمنزلة
البياض بين المسئلتين قوله ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا فان
ضرب متعد وليس بمتجاوز الى المفعول به لان التجاوز ممنوع لان قول
كون ضرب متجاوزا الى المفعول به في بعض المواضع كاف في كونه متعديا
وهذا الجواب غير مرضي لانه يستلزم ان يكون الفعل في الصورة التي
غير متجاوز فلهذا اعقبه بجواب ثان وهو قوله وان اريد به لفظ
الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء لان لفظ زيدا منصوب
بالمفعولية لفظا ويمكن ان يقال ان الجواب الاول تسليمي والثاني
منعي ولا يمكن ان يجاب بان نفي الضرب قد تجاوز من الفاعل الى المفعول
كما اجيب في تعريف الفاعل والمفعول به ان عدم الضرب مسند الى

لازيد

لازيد وعدم الضرب كانه واقع على زيد لان تجاوز عدم الضرب
غير متصور بخلاف اسناده وايقاعه فليفهم قوله وفعل واحد
قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا الخ قال نجم الايمة وفاضل الامة رضي الدين
الاسترابادي قدس الله روحه اعلم انه قيل في بعض الافعال انه متعد
بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف جر وذلك اذا تساوى
الاستعمالان وكان لكل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت
لك وشكرتك وشكرت لك والذي اري الحكم بتعديه مثل هذا الفعل
مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه بدون اللام والتعدي واللزوم
بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجماعا وكذا مع اللام فهي اذا زايدة
كما في ردف لكم قال تعالى والاصل ان تعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلا نحو
اقسمت الله او مختصا بنوع من المفاعيل كاحنقتها من وخلت
بالتعدي الى الامكنة واما الى غيرها ففي نحو دخلت في الامر فهو
لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلا فهو متعد
والحرف زائدة كما في ولا تلقوا بايديكم وردف لكم فافهم فانه
حسن قوله وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له
الخ اي عند تساوي استعمال الفعل بدون الحرف والفعل معه وفي كون
نصحته او نصحت له كذلك نظر لان الامام الجوهري رحمه الله
قال في الصحاح وهو باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم قوله
ولا يغير من حروف الجر الخ اي لا يغير شيء من حروف الجر معنى
الفعل الا الباء فانها تغيره وذلك اي التغيير ايضا في بعض

المواضع الا اذا قصد بالتعدية التي نحن بصددها نحو ذهبت بزيد
لا التعدية النحوية اما اذا لم يقصد فلا يغير نحو مررت به فان الباء
لم يغير معنى مررت بل معناه مع الباء كمعناه لا معها وذلك لان
معنى مررت بزيد بمكان يقرب منه زيد على ما صرح به ومرورك لم يتجاوز
الى غيرك كما تجاوز الى غيرك كما تجاوز الذهاب في ذهبت بزيد
اولان الباء فيه للبيت بمعنى مع كما هو مذهب الشيخ المبرد ولا بمعنى
الهمزة كما هو مذهب سيبويه فلا يكون للتعدية لان التي للتعدية ينبغي
ان يكون بمعنى مع او بمعنى الهمزة على المذهبين نعم يتوهم في مثل هذه
الافعال انها متعدية بالحرف الغلاني لكن لا يقع عليها اسم
المتعدي اذا اطلق بل يقال هي لازمة ولا خلاف عندهم ان باب
فعل كله لازم مع ان قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول بحرف
الجر وليس بمعروف حذف الباء المعتبرة لمعنى الفعل الا في قوله تعالى
ايتوني زبر الحديد اي بزبر على قراءة ردما ائتوني بهمزة الوصل
قوله كذا قال بعض المحققين وهو الامام الفاضل نجم الدين الرضي
في شرح الكافية قوله والحق انه لا بد الخ الظاهر انه اعتراض الى قول
المحقق ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع
وكان الشارح فهم من قوله في بعض المواضع ان الباء اذا كانت
للتعدية تارة يغير معنى الفعل وتارة لم يغير معنى فاعترض عليه بانه لا بد
في المتعدي الذي يبحث عنه النحويون من تغيير الحروف معناه الخ والظاهر
ان مراد المحقق انه لا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء



في بعض المواضع الا اذا كانت للتعدية بخلافها اذا لم يكن
للتعدية نحو مررت بزيد فلا يغير كما قررناه من قبل الا انه عدم
تغييرها عند كونها للتعدية وعلى هذا لا يرد الاعتراض قوله
بخلاف مررت به الخ فانه لم يتغير معناه اما اولا فلان معنى مررت
بزيد معنى مر زيد حذو النعل بالنعل واما ثانيا فلان الباء ليست
للتعدية المغيرة للمعنى يجب ان يكون للمصاحبة عند البعض كما
ذكره والباء في مررت به للبيت كذلك وقد سبق آنفا قوله
نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور الخ وقد يصح ان يقال في مررت
بزيد ان مررت متعد الى المفعول لكن لا باعتبار هذا المتعدي
الذي نحن فيه ينبغي ان يتعدى الفعل من الفاعل الى المفعول اي يصدر
من الفاعل ويتجاوز الى المفعول به وهذا المعنى منتف في مررت
بزيد بل التعدي الذي وجد به كون عمله متعديا من الفاعل الى المفعول
مع الواسطة وهذا غير مبحوث عنه قوله على ان في قوله ولا يغير
شيء من حروف الجر الخ نظرا لان المتعدي الذي يبحث عنه لا بد فيه
من تغيير الحرف معناه اي حرف كان لان التعدية بحسب المعنى
قوله فصل ذكر الامام الاندلسي رحمه الله في المحصل ان الفصل
هو الحجز بين الشيئين ومنه فصل الربيع لانه يحجز بين الشتاء
والصيف وكان ينبغي ان يفصل بين شيئين فيقال فصل
بين كذا وكذا الا ان المصنفين رحمهم الله يجرون مجرى الباب
فيفصلونه بغير فيقولون فصل في كذا كما يقولون باب في كذا وهو

جزء مبتداء محذوف قوله فاشتق معطوف على حصل في قوله
ما حصل هو والضمير في منه يعود الى ما في قوله ما حصل هو وهو عبارة
عن الماضي وهو في قوله هو منه يعود الى ما في قوله ما حصل بالزيادة
وهو عبارة عن المستقبل فان قيل هذا الحد غير مانع اي غير مطرد
والاطراد التلازم في الثبوت اي كلما صدق الحد صدق المحدود
وغير جامع اي غير منعكس والانعكاس التلازم في الانتفاء
اي كلما انتفى الحد انتفى المحدود قوله وان اريد المطلق اي الماضي
مطلقا اعم من ان يكون جامدا او غيره فالجواب الخ ولو قال اي
لو اقتصر على قوله ما كان اول متحرك منه قوله وانما فتح اول المتحرك
منه لرفضهم الابتداء بالساكن قوله لرفضهم الابتداء بالساكن
علة لتحرك اول المتحرك في مثل تطير قوله ولئلا يلزم التقاء
الساكنين علة لتحرك اول المتحرك في مثل افتعل قوله ويكون
الفتح اخف علة لتحرك اول المتحرك فيهما بالفتحة قوله كقولهم فلو ان
الاطباء الخ وتمامه وكان مع الاطباء الشفاء المعز لهم والاستشهاد
انه حذف ضمير الجمع من كان الاول وبقي النون مضموما اجتزاء بالضمة
ودليلا على الواو المحذوف والاصل فلو ان الاطباء كانوا حولي
وبي داء وكان مع الاطباء الاساء والاساء بكسور ممدود
الدواء بعينه كذا في الصحاح قوله يعني لا يتوهم ان اوايل هذه
الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل اشارة
الى ان قول المص ولا تعتبر حركات الالفات جواب سوال مقدر

وتقريره

وتقريره انتم قلتم ان مبني الفاعل ما كان اول متحرك منه مفتوحا
وهذا لا يصح في مثل افتعل لان اوله همزة وصل وهي مكسورة
فاجاب بقوله ولا تعتبر حركات الالفات الخ قوله وينتقض بالمبني
للفاعل وعند من يجوز حذف الفاعل وهو الكسائي فيما اذا
تنازع الفعلان واقتضى الاول الفاعل والثاني المفعول واعملت
الاول والاخفش في غيره قوله وبناء المفعول معنى لا يكاد و جيشام در
يوجد فيه بحث لان قوله انها من اللوازم لا يصلح علة لعدم بناء
هذه الافعال للمفعول وحاصل تقرير الشارح ان المبني للمفعول
ما حذف فاعله واسند الى المفعول وهذه الافعال لازمة لا يوجد
لها مفاعيل بها فلا يمكن بناؤها للمفعول وتحقيق البحث لان
المبني للمفعول ما حذف فاعله واسند الى المفعول سواء كان به
او فيه مكانا او زمانا او مطلقا فكيف يتصور ان يقال ان اللازم
لا يوجد بناء المفعول كما قال الشارح وغيره وكلم لا يجوز ان يسند
الى غير المفعول به كما ذكرنا قوله وجاء عصر وهو من عصرت العنب
واعصرته وعليه قول ابي النجم شعر لو عصر منه البان والمسك
انعصر يريد عصر فخفف وشل يده بالشين المعجمة اذا صار يده
ذا علة وفي التمثيل به نظر لانه يستعمل مبنيا للفاعل ايضا يقال شلت
يده يشل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر وجيد الرجل يجاد بالجيم
اذا عطش وعيل صبره بالغين المهملة اذا تم قوله واجيب بان
المراد اللفظ فاذا قلنا الله يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس

بمتكلم ولا مخاطب واما اذا لم يرد اللفظ فلا يجوز لانه كما لا يطلق
عليه متكلم ولا مخاطب لا يطلق عليه غايب وكون الله تعالى مخبرها
ليس بمحال لان التكلم والخطاب والغيبة هي بالنسبة الينا واعلم
ان الامام فخر الدين الرازي روح الله روحه العزيز ذكر في شرح اسماء
الله الحسنى ان مذهب اصحابنا رحمهم الله انها توقيفية وقالت المعتزلة
والكرامية انه اذا دل العقل على ان معنى اللفظ ثابت في حقه تعالى
جاز اطلاق ذلك اللفظ عليه ورد الاذن او لم يرد وهو قول
مذهب ابي من اصحابنا واختار الشيخ الامام الغزالي قدس
الله روحه العزيز ان الاسماء موقوفة على الاذن واما الصفات
فغير موقوفة فعلى هذا مذهب الاصحاب لا يطلق الغايب عليه تعالى
وعلى غير مذهبهم يطلق **قوله** والحاكم في ذلك هو العرف لا غير
اي الحاكم بالحكم في ان الحال هي ما قال النحرير هو العرف والا فلا
وجود لها في الحقيقة كما ليس لها صفة خاصة لانه اذا مضى آخر جزء
من الماضي لحقه اول جزء من المستقبل من غير ان يتخلل بينهما شيء يسمى
حالا **قوله** وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة بفتح الحاء المهملة
والزائين المعجمتين الحز وهو القطع اي الوجه الاول لا يخلو عن كونه
ضعيفا منقطعا غير محتاج اليه **قوله** وقد يحذف الواو ويسكن
الفاء اعلم انه يجئ تارة يفعل بحذف الواو فقط ثم تارة يفعل
بحذف الحركة ايضا من الفاء ثم سيفعل بحذفهما فلا جل هذا سمي
سيفي سوف **قوله** ولا ينطبق التعريف على ذلك اي لا ينطبق

تعريف

تعريف المبني للفاعل على لغة من يكسر حرف المضارعة وهي لغة غير
اهل الحجاز فهم انما يكسرون اذا كان بعدها ياء اخرى نحو ييئس
ويمكن ان يجاب عنه بانه من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد
الشواذ بل انما يحد نظرا الى اللغة الفصيحة لا الى غيرها **قوله** ونحو خصم
وقيل يعني ينبغي ان يضم حرف المضارعة في هذين المثالين لكن
لان ماضيهما على اربعة احرف فاجاب بقوله انهما على خمسة احرف
تقديرا او يجوز في الخاء والقاف الفتح بنقل حركة الصاد والتاء
الاولين الى الخاء والقاف والكسر بحذف الحركة من الصاد والتاء
وتحريك الخاء والقاف بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر وهذا الوجه اولى من الاول لان في الاول التباسا بماضي
التفعيل **قوله** وههنا موضع بحث يعني بعد الجواب نحو اهراق
واسطاع بانهما على اربعة احرف تقديرا او عن نحو خصم وقتل
بانهما على خمسة احرف تقديرا في كلام المصنف بحث لان قوله
الا اذا كان ماضيه على اربعة احرف لا يدل على انه عليها لفظا
او تقديرا **قوله** وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد
كقول الشاعر ٥ فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ٥ وان
تدعاني احم عرضا ممنعا اي ان تمنعن وتهينن يا ابن عفان
امتنع وان تتركني احفظ عرضا موفرا ٥ وانشد الكسائي ليزيد
ابن الطثرية شعر ٥ فقلت لصاحبي لا تحبسانا ٥ بنزع اصوله
واجتز شيحا ٥ ويروى واجدز وسيجيء البحث عنه بعد قلت

اصله يا ابن عفان انزجر بفتح همزة المتكلم وحده حذفت الهمزة
تخفيفا للوزن وكتابة للخفة ١٢

[illegible]

لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله الكلأ اي لا تشغلنا بطلبه لا يطول المكث
واقطع شيحا وهو النبت المعروف ودع اصوله في الارض والا تستشهدا
انه خاطب الواحد بلفظ الاثنين في قوله تزجراني وتدعاني وتحبسانا
وقال الجوهري ان العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين قوله
وجاء لم في الضرورة غير جازمة وهو في الناقص اكثر كقول الشاعر
هجوت زبان ثم جئت معتذرا ه من هجو زبان لم تهجو ولم
تدع قوله الم يأتيك وقوله كأن لم ترى وسيجيء من الابيات
بتمامها وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم كقول الشاعر
فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى اهل من الوحش
تؤهل ه فصل بين لم ومجزومها وهو تؤهل المعنى اذ صارت
منازل لكل المعشوقة خالية لا نبات بها ولا ماء وآثارها مندرسة
كأن لم تؤهل ولم تسكن سوى اهل من الوحش قوله رسومها بدل
من المغاني بدل اشتمال ويجوز ان يكون قفارا حالا من مغانيها
ورسومها فاعل قفارا اي مندرسة وكأن لم جزاء اضحت وعلى
هذا يكون البيت جملة واحدة قوله وجاز حذف المجزوم بعدها
كقول الشاعر ه احفظ وديعتك التي استودعتها ه يوم
الاعازة ان وصلت وان لم اي وان لم تصل اي احفظ
وديعتك التي جعلت وديعة عندك في يوم التباعد سواء
وصلت او لم تصل والاعازة بالعين المهملة والزاء المعجمة
والغين المعجمة والراء المهملة بمعنى وهو التباعد قوله كقوله عم

لتأخذوا

لتأخذوا مصافكم المصاف بفتح الميم وتشديد الفاء جمع
مصف وهو الموقف في الحرب قوله محمد تفد نفسك الخ
محمد منادى مفرد معرفة مبني على الضم حذف حرف النداء منه
وتفد امر للمفرد المؤنث الغائبة وكل نفس فاعله ونفسك
مفعوله واذا منصوبة بتفد والجملة في موضع الجر باضافة اذا
اليه وما زائدة للتوكيد ومن متعلق بخفت او صفة تبالا
قدم فصار حالا او متعلق بما في تبالا من معنى الفعل لكنه لما
قدم اضمر عامله لان معمول المصدر لا يتقدم عليه ويروى
بالنداء من الدعاء له وتبالا بفتح التاء مفعول خفت تبال
تبله الحب بالكسر اي اسقمه وافسده + يعني يا محمد
كل النفوس فداء لنفسك وقت خوفك من امر مهلك
قوله والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة جواب عن سؤال
مقدر تقريره ان يقال اذا كان يقل ويقيموا جواب الامر
فيكونان مجزومين بان مقدرة ويكون التقدير قل له
فانك ان تقل له يقل وقل لعبادي فانك ان تقل لهم
يقيموا الصلوة قولك يقل ويقيموا جزاء الشرط وهو غير
جائز لان الشرط ينبغي ان يكون علة للجزاء كما ان الاتيان
علة للاكرام وظاهر ان القول ليس علة للقول واقامة
الصلوة لجواز توقفه على شيء آخر كالتوضي وتوجه القبلة
وستر العورة وغيرها فاجاب بقوله والشرط لا يلزم ان يكون

علم للجزاء بل يكفي في ذلك توقف الجزاء عليه وان كان متوقفاً
على شيء آخر قوله وكقوله الا فارحموني يا آل محمد اي فارحمني
فان لم اكن اهلاً للرحمة فانت لها اهل قوله فزيادتها مثلها كهي
ليشكل بوجه لما يلزم من الوقوع فيما فررنا منه قوله لان حروف
الصفير انما سميت حروف الصفير لانك اذا وقفت على الزاء
والسين والصاد وباتيان نهمة في اوائلها وقلت ازّ اسّ
اصّ سمعت صوتاً يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا +
فينضغط الصوت هناك ويأتي كالصفير وانما لم يدغم
حروف الصفير في غيرها محافظة قوله وحروف ضوى مشفر آه
يق ضوى الرجل اذا نحف بدنه والمشفر من البعير بمنزلة الشفة
من الانسان وانما لم يدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها على
غيرها اما الضاد ففيها استطالة وفي الواو والياء لين وفي
الميم غنة وفي الشين والفاء تفش اي انتشار للزيادة
رخاوتهما وفي الراء تكرير فلو ادغمت في مقاربها لزالت
صفتها لعدم هذه الصفة في مقاربها وانما قال فيما يقاربها
لانها تدغم في مثلها وهذا عكس قياس الادغام اي اذا
قصدا ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما
ليصير من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول
لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما في اذبح عتوداً فانه
اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء لان العين

ادخل

ادخل في الحلق من الحاء فلا تدخل الحاء في الادخل في الحلق للاستثقال
والعتود من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول والجمع
اعتدة ومنه تاء الافتعال فانها تقلب الى الحرف الذي
قبلها ولا ينعكس بعين هذا الدليل وهو كون قلب الثاني الى الاول
لعارض فيه سيجيء بعد هذا قوله رعاية لصفير الصاد واستطالة
الضاد اي انما ارتكب عكس قياس الادغام ولم تقل اطّلح
واطّب لرعاية صفير الصاد وعدم ادغام حروف الصفير
في غيرها في اصطلح ورعاية استطالة الضاد وعدم ادغام حروف
ضوى مشفر فيما يقاربها في اضطرب وضعف اطّجع لزوال
استطالة الضاد قوله وقرئ في بعض شانهم ونخسف بهم
بالادغام آه اعلم ان الضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك اقبض
ضعفها وقرئ لبعض شانهم بادغام الضاد في الشين وهو رواية
ابي شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يدغمها في الشين
وعاب هذه الرواية الزمخشري بناء على ان صوت الضاد
يخرج مستطيلاً منتشراً الى مخرجها وهذه الفضيلة منتفية في غيرها
من الحروف فلو ادغمت في غيرها لفاتت هذه الفضيلة والفاء
ايضا لا تدغم الا في مثلها وقرئ نخسف بهم بادغامها في الباء
قال الزمخشري هذا ضعيف تفرد به الكسائي ووجه الضعف
ان الفاء اقوى من الباء لان الفاء من باطن الشفة السفلى
وهو من الفم والباء من بين الشفتين وما هو من الفم اقوى

مما هو من الشفويين والراء ايضا لا يدغم الا في مثلها وروي يغفر لكم
بادغامها في اللام قال الزمخشري وادغام الراء في اللام لحن اي في اللام
وقال سيبويه ومن تابعه لا تدغم الراء في اللام وان كانا متقاربين
لما في الراء من التكرار فشبه بالتكرير الذي فيه بحرفين وقال ابن
مجاهد لم يدغم احد الراء في اللام في نحو يغفر لكم غير ابي عمرو وحكي
عن العرب اخر لبطة وهو اسم رجل والشين ايضا لا تدغم الا في
مثلها لما فيها من التفشي وقد قلنا ان من كان للحرف فضل على
غيره لم يجز ادغامه لئلا تذهب تلك الفضيلة بادغامه الا انه
قد يروي عن ابي عمرو وادغامها في السين في نحو قوله تعالى الى ذي
العرش سبيلا كما روي عنه عكسه في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا
لانهما متواخيان في الهمس والرخاوة واستطالة الشين وتفشيه
مجهور بالصفير الذي بالسين فتكافيا قوله ورويت الوجوه الثلثة
في قول زهير وهي ترك الادغام والادغام على الوجهين
اي بالطاء المهملة والظاء المعجمة اعلم ان افتعل من ظلم ثلث
لغات من العرب من تقلب التاء طاء ثم يظهر الظاء والطاء جميعا
فتقول اضطلم ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطّلم وهو اكثر
اللغات ومنهم من يكره ان يدغم الاصلي في الزائد فيقول اظّلم واول
البيت ان البخيل ملوم حيث ما كان ولكن الجواد على علاته
هرم وهو اسم شخص هو الجواد الذي اتى وان اتاه خليل يوم
مسألة يقول لا غايب مالي ولا حرم قال عبد المجيد يمدح بذلك

يكف

هرم بن

هرم بن سنان ومعناه ان هذا الممدوح يعطي ماله عفوا
اي بسهولة من غير من ولا مطل ويظلم احيانا على بناء
المجهول يعني ربما يؤذيه السائلون بكثرة سؤالهم ويطلبون
منه في غير موضع الطلب فيظلم اي يعطيهم ما طلبوا منه ويحمل
ذلك ومعناه لم يسأله ولا ابر في الاوقات التي فيها و في
الاوقات التي لا يطلب فيها وقيل معناه انه يسأل منه
فوق طاقته ويطلب منه ما لا يقدر عليه والاستشهاد انه
روي يضطلم بتقديم الظاء المعجمة على الطاء المهملة على الاظهار
ويظّلم بظاء معجمة مشددة ويطّلم بطاء مهملة مشددة قوله
تبجر على الشوك الخ قال الاصمعي تجوب غصون الشجرة
بالجيم اي قطعتها وسيف جراز بالجيم المضموم والراء المهملة والزاء
المعجمة بعد الالف اي قاطع والمقتضب صفة الجراز وهو
آلة القطع والهرم بالتسكين نبت وهو نوع من الحمض
الواحدة هرمة ويعني بها دم للذي يرعى واذ دري البراري الاعطاء
للريح يصف الشاعر ناقته يقول ان هذه الناقة تعمل اسنانها
في الشوك فتقطعه وتسقط هذه النباتات وقيل الضمير في تبجر
يرجع الى الجارية يعني تقرض تلك الجارية المنجل او السكين
على الشوك وتلقيه القاء عجبا والمعنى الاول اظهر قوله
جرازا مفعول تبجر ومقتضبا صفة المفعول والهرم منصوب
بمضمر على شريطة التفسير تقديره تذرم الهرم تذريه والمقتضب

هو المختار بالعطف جملة فعلية للتناسب ازدراء نصب
بالمصدر واصله ازتراء من زرى غير مهموز لان الجوهري ذكره
في باب الالف المقلوبة عن المتحرك قلبت تاؤه دالا والا قوله
ستشهاد ان فاء افتعل ذال معجمة ولم يدغم في الدال ولا تلحق
الاستقبال فيه معنى الطلب كالامر الخ مثال الامر اضربن والنهي
لا تضربن والاستفهام هل تضربن والتمني ليتك تضربن والعرض
الا تضربن والقسم والله لاضربن قوله وشبيه بالقسم
نحو اما تفعلن اي الشبيه بالقسم الشرط المؤكد بما لتشبيهها بلام
في كونها مؤكدة يعني كان اللام لتاكيد القسم كذلك ما لتاكيد
الشرط فيشبه ما يؤكد باللام وهو القسم قوله وربما اوفيت
البيت لعمرو بن هند وقيل لجذيمة الابرش يقال وفى واوفى على
الشيء اي اشرف والعلم الجبل العالي وشمالات جمع شمال
وهي الريح التي تهب من ناحية القطب ومعناه ربما
اشرفت على جبل ثم ترفع ثوبي ريح الشمال يريد انه يحفظ
اصحابه في راس الجبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة
بهم والعرب تفتخر بهذا لانه دال على شهامة النفس وحدة
النظر وانما خص ريح الشمال لانها تهب بشدة في اكثر
احوالها والاستشهاد انه دخلت النون الخفيفة ترفعن
وليس فيها معنى الطلب قوله لا تهين الفقير الخ اي لا تهينه
لعلك تنحط يوما وتسقط عن المنصب وتذل والدهر قد رفعه

يقول

يقول لا تفتخر بغناك ولا تتكل عليه فان الدهر لا يسر الفقير
على فقره ولا الغني على غناه ولا ناهية وتهين مفتوح
على ارادة نون الخفيفة والفاعل انت والفقير مفعول
وعلك الكاف اسم وادخل ان في خبره تشبيها بعسى
ويوما ظرف تركع والدهر قد رفعه جملة حالية من الفقير
او من الضمير في تركع وعل اصله لعل واللام في لعل زائدة
قوله فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا اي
يجوز التقاء الساكنين في الوقف على كل كلمة قبل آخرها
ساكن كزيد وعمرو وبكر قوله سلمنا انه اراد غير الوقف
الخ اعلم ان كون مراده غير الوقف مسلما ممنوع لان المفهوم
من خط الحكم في شيء هو ان لا يجري ذلك الحكم في غيره والتقاء
الساكنين جائز في ما ذكره المص وفي الوقف مطلقا وفي
الكلمات اذا عددت تعديدا وكان قبل آخرها حرف لين
وصلا ووقفا سواء كانت تلك الكلمات من حروف الهجاء
نحو قاف وميم وعين او لم يكن منها نحو زيد واثنان ونحوهما
مما بناؤه لعدم التركيب اما جواز التقاء الساكنين فيها
حالة الوقف فظاهر لان الوقف محل تخفيف وقطع واما
جوازه حالة الوصل فللفرق بين ما يبنى لوجود المانع من
الاعراب كاين وكيف فان التقاء الساكنين في امثاله
مغتفر في الوقف دون الوصل وبين ما بني لعدم المقتضي للاعراب

وهو التركيب كزيد وعمرو وقبل التركيب فان التقاء الساكنين
في امثاله مغتفر في الوصل ايضا ولم يعكس لقلة ما بين لعدم مغتفر ا
التركيب وكثرة ما بين لوجود المانع والمخالفة في القليل اولا
و في نحو آلحسن عندك كما ذكره النحرير وهو في كل كلمة اولها
همزة وصل مفتوحة دخلت همزة الاستفهام عليها وذلك
فيما فيه لام التعريف وانما فعلوا ذلك خوف لبس الخبر بالاستخبار
الا ترى انهم لو قالوا الحسن عندك وحذفوا همزة الوصل لم يعلم
استخبار هو ام خبر فاتوا بمدة عوضا من همزة الوصل قبل
الساكن فصار قبل الساكن مدة فعلم مما ذكرنا ان الاعتراض
بعدم استقامة الحصر وارد وان الجواب الاجمالي الذي ذكره النحرير
ايضا غير مستقيم لان الحكم بكونها من الشواذ انما يستقيم في الامثلة
التي اوردها من التنزيل على القراءة الشاذة لا في ما اوردناها
لانها مطرد وغير شاذة قوله فان قلت فلم لم يجز في الدار
تحقيق السؤال انكم قلتم انما يجوز التقاء الساكنين اذا
كان الاول منهما حرف مد والثاني مدغما فيه فلم لم يجز
في الدار وقالوا ادّاراتا وتا لا ادّارا مع ان الاول فيها
حرف مد وهو الياء في الاول والواو في الثاني والالف
في الثالث والثاني مدغم وهو الدال في الكل هذا وتعلم
من قوله في الجواب ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
ان السائل قد اجاب في سواله وشرط التقاء الساكنين عند

المص

المص موجود في الامثلة المذكورة وليس كذلك لانهم
صرحوا بعدم جوازه الا في كلمة هو مراد المص ايضا هذا الا
انه لم يصح الاكتفاء بالتمثيل والعلامة ايضا معترف به كما
يصرح والسر فيه اذا كان في آخر كلمة كان محل التغيير فاغتفر
حذفه بذلك بخلاف الوسط الا ترى انهم حذفوا الساكن
الاول في اضربن واضربن مع ان الاول حرف مد والثاني
مدغم لكونهما في كلمتين لان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة
فان قلت لم لم يحذف في اضربانّ واضربنانّ مع انهما
كلمتان قلت مقتضى الاطراد ان لا يفرق بين الواو والياء
والالف في الحذف لكن عدم حذف الالف لعارض وهو
ان الالف لو حذفت في المثنى لالتبس بالمفرد عند الوقف
ولو حذفت من جمع المؤنث لزم الوقوع فيما فر منه
وهو اجتماع النونات مع خفة الالف واستثقالهما قوله
وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول الخ مشعر
بان المذهب ما ذكر آنفا وليس كذلك اذ الاختلاف
بين علماء هذا الفن في ان التقاء الساكنين انما يغتفر اذا
كانا في كلمة ومراد المص بل من لم يذكر هذا هذا القيد ايضا
هو هذا الا انه لم يصح لما مر ولما ذكر من عدم حذف الواو
والياء عند البعض ليس لالتقاء الساكنين على حده بل
لانهما ضمير الفاعل فان ارتكب التقاء الساكنين على غير حده

للضرورة وان لم يلتبس قوله وهنا موضع تأمل اذ لم
يلزم من تمثيله بكلمة واحدة ان لا يجوز في غيره ويمكن
ان يدفع بالعناية قوله فادخل اما وهي حرف الشرط ليس
اما كلمة موضوعة للشرط بل حرف الشرط هو ان وما زائدة
ولعل مراد العلامة النحرير ايضا هو هذا الا انه تسامح في
العبارة قوله وكذا اعشب المكان اي نبت العشب
وهو الكلاء الرطب ولا يقال له حشيش حتى يهيج واورس
اي اصفر الورق الذي فيه بعد الادراك والورس نبت
اصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه وايفع الغلام
اي ارتفع واليفاع لما ارتفع من الارض قوله وقد يستوي في
اعلم ان لفظ اسم الفاعل والمفعول يستويان في ابواب
متعددة بخمس الثلاثي المجرد والرباعي من المضاعف والا
جوف كمحابّ بالحاء المهملة وتشديد الباء من باب
المفاعلة ومتحابّ من باب التفاعل ومعناهما واحد
حابّا وتحابّا اذا احبّ كل واحد منهما الاخر ومضطرّ
ومعتدّ وهما من باب الافتعال ومعنى الاضطرار ظاهر
والاعتداد كون الشيء معدودا او محسوبا ومنفكّ
وهو من باب الانفعال ومعناه ظاهر فهذه الامثلة
من المضاعف واما الاجوف فبابا الانفعال والافتعال
نحو منجاب من الواوي ومختار من اليائي يقال انجابت السحابة

بالجيم

بالجيم والباء المخففة اذا انكشف قوله والحروف التي تجعل
موضع حرف آه الى آخره آنفلت امس من الانفلات ويوم
ظرفه وجد مبتداء مضاف الى طاء وهو علم شخص وذا
من الزلل وهو خبر المبتداء والظرف مضاف الى الجملة
اي انفلت في هذا اليوم قوله يعني اصله امللت الى آخره
امليت الكتاب واملليته لغتان جيدتان جاء بهما
القرآن واستمليته الكتاب اي سألته ان يمليه علي والتقضي
النزول قال الجوهري لم يستعملوا من التقضض تفعلا الا تقضيا
قالوا تقضى فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احداهن
ياء كما قالوا تظنى من الظن وحسيت بالخبر واحسيت به
اي ايقنت واللعاع نبت ناعم في اول ما يبدو وتعاع
الععت الارض تلع الماعا اذا انبتتها فاذا اردت انك
تناولتها قلت تلعيتها واصله تلععتها فكرهوا ثلث عينات
فابدلوا الاخيرة ياء وقال ابو عمرو واللعاعة الكلاء الخفيف
رعي او لم يرع ودهدهت الحجر فقد هدد دحرجته فتدحرج
صهصهت اي قلت له صه اي اسكت قوله رسن
السماء فنلناه الى آخره السماء يذكر ويؤنث والسماء كل ما علاك
فاظلك فنلناه من نال خيرا ينال نيلا اي اصاب واصله
نيل ينيل من باب علم يعلم واخذ وسهلان اسما جبل
ويهوي من هوى يهوي مثل ضرب يضرب اي يسقط والمعز

فاصبنا ٥ ودام العز لنا خير كان احد وشهلانا يسقطان
لديتين وفي الصحاح فطالهم حتى زاد واحتوا الخ والمقصود
انه حذف احدى السينين من شيناوين والفتح والكسر
في الميم من منينا قوله خلان العتاق من المطايا الخ
وقبله فباتوا يدلجون وبات يسري بصير بالدجى هاد
غموس خلان العتاق من المطايا الخ قائله ابو زبيد
الطائي يصف اسدا يتقصد صيدا منهم قوله فباتوا
يدلجون اي بات الركب يسيرون في الليل وبات يسري
بصير اي اسد بصير بالظلام هاد غموس بالغين المعجمة
والسين المهملة اي شديد قوي ويروي هموس وهو الاسد
الخفي الوطء العتاق بكسر العين النجيبات من الابل الى الحيا
دات منها شوس جمع اشوس بالشين المعجمة المتقدمة
والسين المهملة المتاخرة وهو المتكبر الذي ينظر بمؤخر
عينيه يعني احسسن المطايا اي ادركت ان الاسد
يتقصدها فنظرن اليه بمؤخر اعينهن والاستشهاد فانه
حذف احدى السينين في احسن والاصل احسسن قوله
ان اجود الاقوام وان ضننوا البيت لقعنب ابن ام
صاحب الغطفاني واوله مهلا اعاذل قد جربت من
خلقي اني اجود الخ ضننت بالشيء اضن ضنا اذا
بخلت به من باب حسب وقال الفراء وضننت بالفتح اضن

لغة

لغة يقول مهلا يا عاذلة فقد جربت طبيعتي اني اجود
الاقوام وان بخلوا وقوله مهلا منصوب على المصدر
والهمزة حرف نداء وعاذل منادى مرخم والباقي
ظاهر قوله ومن يك ذا فضل الخ يقول من يك صاحب
فضل ويبخل بفضله على قوله يستغن عنه يعني ينبغي ان يستغنى
عنه وينبغي ان يذم والاستشهاد ظاهر قوله وقولهم
ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل عليه ارعوى عن القبيح
اذا كف عنه وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم يدغم
لسكون الياء ولئلا يلزم ضم الواو في المضارع او نقول
انه اعل قبل النظر الى الادغام فانقلبت لامه ياء لوقوعها
خامسة في ارعوى فصار عدا في احواوى في الماضي ولانكسار
ما قبلها في المضارع فزال مقتضى الادغام فلم يدغم و
كذلك في احواوى وهو من الحوة وهي حمرة تضرب الى
السواد واصل احواوى احواوو كما ان اصل ارعوى
ارعوو وتطرفت الواو وما قبلها غير مضموم وانقلبت
ياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وجاز
الادغام والاظهار في مصدر احواوى فمن قال احويواء
ولم يدغم فلتناسب فعله ومن قال احوياء وادغم فلانه
اجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فيه
الادغام قوله ذم المنازل الخ ذم امر حاضر وهو المستشهد

والمنازل مفعوله والعيش معطوف عليه معنى البيت يقول
لا منزلة اطيب من منزل اللوى ولا عيش بعد عيشنا في تلك
الايام التي مضيتن فيها **قوله** وقد جاء بكسر الادغام فقوله
اعدو آخر اعد دام خاص فقد استعمل منفكا وهو المستشهد
وفضلاً مفعوله واذا ظرف والقياس اذا ما جاء كرِّ لكنه
التفت من الخطاب الى الغيبة يقول اعد مجي طالب الخير مكرر
فضلاً ونعمة من الرحمن هذا واعلم ان البيت من الطويل
وصدر المصراع الاول اتلم على وزن فعلن ومصراع الثاني
المذكور في الشرح خارج عن الوزن كل الخروج **قوله** مع
اعتلال فعلها دليل ثان على حذف الواو منه وعدة في هذا
الوجه لبيت التاء عوضاً عن الواو المحذوف وهو اولى يؤيده
اجتماعهما في التصغير نحو وعيدة ومَيل المص ايضا اليه حيث
قال ومن مصدره الذي على فعلة اذ لو كانت التاء عوضاً
لحذفت عند مجي المعوض فلم يبق على فعلة ومن قال انها
عوض قال الاصل وعد حذفت الواو وعوضت التاء
عنها واليه مال الجوهري حيث قال العدة الوعد والهاء
عوض من الواو في قول المص ومن مصدره الذي على فعلة
نظر اذ قد يحذف الواو من وعد وليس على فعلة فينبغي ان
يقول ومن مصدره المكسور الفاء وسيجي تحقيق هذا البحث
بعيد هذا **قوله** والوجهة اسم المصدر جواب سوال مقدر

تقديره

تقديره انكم قلتم ان الواو يحذف من مصدر المعتل الفاء
الذي على فعلة وليست محذوفة من الوجهة فاجاب بقوله
والوجهة اسم المصدر يعني ان الواو يحذف من المصادر
والوجهة اسم المصدر قال في الصحاح الوجه والوجهة
بمعنى والهاء عوض من الواو والاسم الوجهة بكسر الواو
وضمها والواو يثبت في الاسماء كما قالوا ولدة وانما
لم يجتمع مع الهاء في المصادر وتحقيق الكلام ان لهذا الحذف
شرطين احدهما الواو المكسورة والثانية المصدر
ولهذا ولما فارق الحذف نحو الوعد والوجهة لفوات
الشرط الاول في الاول والثانية في الثانية لانها اسم
المكان المتوجه اليه فاشتراط الاولى لاجل ان الحذف
للمشاكلة فلا بد من ان يوجد فيه شي مما استثقل في الفعل
واشتراط الثانية لانه لما لم يكن مصدرا صار كل منهما
اجنبيا عن الآخر اذ الاسم يدل على الثبوت والفعل على
الحدوث فلا حاجة الى طلب التشاكل **قوله** ويجوز ان
يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور جواب
ثان عن عدم الحذف في الوجهة يعني ان كان الضمير راجعا
الى المضارع الذي على يفعل فعدم حذف الواو من الوجهة
ظاهر لان المضارع ليس على يفعل بالكسر **قوله** عجبت
لمولود وليس له اب اراد بالمولود عيسى ابن مريم عم

يطمل

وبذي الولد آدم ع م وفي اللغة العقيدة لغة كثيرة ومنها ودر
شامة سوداء في حر وجهه مجلة لا يخلي لزمان قوله ويكل
في فتسع وخمس شبابه قوله وبهم في سبع معاً وثمان قوله
وحر الوجه ما بدا من الوجه يق لطم على حر وجهه اذا ضرب على
ما بدا منه مجلة بتقديم الجيم على الحاء المهملة اي منكشفة ويروى
مجللة اي ذات عز وجلال وبهم اي يشيب قوله ويكاد ان
يدفع بالعناية اي بارادة ان الفتح في نحو يطاء والسكون في
نحو لم يلده عارضان والمراد اذا الكسرة ما بعد الواو لحركة
او سكون اصليين ويدل على ما قلنا قول صاحب الكشاف
في المفصل وسقوط الواو فيما عينه مكسورة من مضارع فعل
او فعل لفظاً او تقديراً اما اللفظ في يعد ويمق والتقدير
في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح عارض لحرف
الحلق وقوله والذي فارق بين قولهم وجع يوجع كوجل يوجل
وقولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو
في احدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف
الحلق ان الفتحة في يوجع اصلية بمنزلتها في يوجل وفي يسع
عارضية مجتلبة لاجل حرف الحلق قوله وليست هذه من
لغة بني اسد اي ليست الرابعة من لغة بني اسد لانهم وان كانوا
يكسرون حروف المضارعة الا انه مختص بغير الياء و
اهل هذه اللغة وهم قوم من بني كلب يكسرون جميع حروف

المضارعة

المضارعة هذا كلامه وفيه نظر لان بني اسد ايضا يكسرون
الياء في ييجل قال في الصحاح ومن قال ييجل بكسر الياء
فهي على لغة بني اسد فانهم يقولون انا ايجل ونحن نيجل
وانت تيجل وهو ييجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون في
يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون في ييجل
لتقوي احدى اليائين بالاخرى ومن قال يبجل بناه على هذه
هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يعلم قوله قالت
قعيدك الا تسمعين ملامة الخ قائله متمم بن نويرة
انشد العلامة هذا البيت على لغة من يكسر جميع حروف
المضارعة وهم قوم من بني كلب على ما عرفت وفيه
نظر لان بني اسد ايضا يكسرون حروف المضارعة في
امثال هذا الموضع كما مر قال الجوهري وبنو اسد يقولون
ييجع بكسر الياء وهم لا يقولون يعلم استثقالاً للكسرة
على الياء فلما اجتمعت اليا آن قويتا واحتملت ما لم
تحتمله المفردة وانشد العلامة فعلم ان بني اسد ايضا يوافقون
بني كلب فيما اجتمعت يا آن في اوله قوله فعيدك غيره و
هي من المصادر التي استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى
بصاحبتك الدهر صاحبة كل يحول لا تلومين ولا تنكأين
اي لا تقشري جراحة الفؤاد ومنه نكأت القرحة انكأها
اذا قشرتها فيوجع قوله ليت شعري عن خليلي ما الذي الخ

قوله قعيدك تحية من العرب
ومعناه حفظك الله حفظك
وصاحبك الله الذي هو
ومصاحبك كل يحول اي ما جبر
معنى صاحب اسماعيل
اليك عدم تقشير
اي ابار ملامة وعدم انكاء
قرح الفؤاد وعدم نكاء الين
جراحة فؤاد
نكأت قرحة واذيت
جراحته بوجع وثبا لم
صح

شعرت بالشيء بالفتح اشعر به شعوراً اي فطنت له وليت شعري اي ليتني علمت غاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر اي ليت علمي حاصل عن خليلي ما الذي اخذه وعرض له في الحب حتى تركه والبيت لانس بن زنيم الليثي وقوله عن خليلي متعلق بمعنى تقديره ليت علمي بكذا باحثاً او مستخبراً عن خليلي قوله اذا ما استحمت ارضه من سمائه الخ الحميم العرق وقد استحم اي عرق والمراد بالارض الحوافر وبالسماء اعلاه وتصدق بالفتح اي صادق الحملة وصادق الجري كانه ذو صدق فيما يعدك والبيت لخفاف ابن ندبة يصف فرساً يقول اذا ابتلت حوافره من عرق اعاليه الجاري وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى النهاية قوله وهو قمار العرب بالازلام الزلم بالتحريك القدح وهو النبل قبل ان يراش ويركب نصله وكذلك الزلم بضم الزاء والجمع الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقيمون بها قوله ولذا حمل جار الله قول الشاعر وايتصلت بمثل ضوء الفرقد اولها قامت بها لينشد كل منشد آخر يصف بقرة وحشية تطلب ولدها واتصلت الام بالولد كاتصال ضوء الكوكبين تنوت الضالة اي طلبتها اي قامت تطلب كل مطلب والفرقد نجم معروف والاستشهاد على انه ازيلت كسرة ما قبل الواو

ولهذا

ولهذا حمله على ان الياء بدل من التاء ولم يجعلها بدلاً من الواو لانه لا يجوز قلب الواو ياءً اذا ازيلت الكسرة قوله وفائده يظهر بادني تامل في سياق الكلام لان قوله ولم يغير فعُل جعل مقابلاً لقوله نقل فعَل فعلم ان المراد بقوله ولم يغير لم ينقل لا ولم يرجع الى الاصل حتى يحترز به عن غير الاصليين لانهما يرجعان الى اصلهما عند زوال الضم المذكور قوله وليس بشيء لان الترديد الذي ذكر بقوله ان اراد بعدم التغيير عدم الرد الى باب آخر قوله واعلم ان طريقة النقل اي نقل فعَل من الواو الى فعُل وفعِل من الياء الى فعِل هو مذهب الاكثرين وعند بعض المتاخرين ان الضم والكسر مخترع فيه بالاصالة وصاحب المراح ايضاً ذكر ان اصل قلن قوَلن فقلبت الواو الفاً ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة وصاحب الاساس ايضاً قال ما قاله ثم قال قبل نقل الواوي الى المضموم نحو فعل والياي الى المكسور نحو فعل وهو فاسد صورة لعدم الدليل اذ الدلالة على الواو المحذوفة تحصل بما ذكر آنفاً ومع الاختلاف مع البابين قوله ومنهم من لا يلمح الاصل ويعل فيقول اغاد واساد في اعوّر واسوّد وعاد وساد في عور

وسموا اي منهم من يجعل كل بناء اصلاً في نفسه ولا يجعل احدهما
اصلاً للآخر فما وجد فيه سبب الاعلال اعل وما لم يوجد
لم يعل فقيل عار لوجود سبب الاعلال فيه وقيل اعور
لفقدان السبب فقول العلامة اعار واساد مما لم يوجد
في كلامهم بل صرح الجوهري بعدم اعلاله حيث قال بحث
الواو في اعور لسكون ما قبلها والبيت لابن احمر وانا لم
تسايل يا ابن احمر من رآه اعارت عينه او لم تعارا الباء
في يا ابن احمر مجعن عن يعني اسئل من رأى ابن احمر عن حاله
هل صارت عينه عوراء ام لا والالف في تعارا مبدلة
في الوقف عن النون المخففة والمراد بالاستشهاد قلب
الواو الفا في عار والقياس تصحيحها ورد الجوهري يريده
وسائله يظهر الغيب عن اعارت عينه الخ قوله واغيلت
واغيمت الخ اغيلت المرأة بالغين المعجمة اذا سقت
ولدها الغيل وهو اللبن الذي يكون للمرأة حالة الحمل
فهي مغيل والاصمعي يرويه بيت امرء القيس فالهيتها
عن ذي تمائم مغيل على هذا واغالت ايضا ولدها فهي مغيل
واغيمت السماء وغايمت وتغيمت كلها بمعنى اي صارت
ذات سحاب واغيم القوم اصابهم عطش وحر الجوف
واطيبته اي جعلت الشيء طيبا واحوشت الصيد
واحتوشته اذا جئته من حواليه لتنفره الى الحبالة وهي التي

تعتاد

تعتاد بها قال في الصحاح وانما ظهرت فيه الواو كما ظهرت
في اجتوروا اي صار بعضهم جار بعض وانما صحت في
اجتوروا لانه في معنى ما لا بد له من ان يخرج على الاصل لسكون
ما قبله وهو تجاوروا فبني عليه ولو لم يكن معناهما واحدا
لاختلت واطولت الشيء اذا قلته طويلا واحولت الدار
اتى عليها حول فهي محول وكذلك احالت فهي محيل وكل
منها مستشهدات مذكورة في كتب اللغة اعرضنا عنها
مخافة التطويل قوله فمثلك حبلى الخ طرقت اي اتيت
بالليل فالهيتها اي اشغلتها وتمائم جمع تميمة وهي التي
تعلق على رقبة الصبي الفاء بمعنى رب ومثلك مجرور به
متعلق بطرقت وحبلى عطف بيان لمثلك والباقي ظاهر
والاستشهاد انه قال مغيل بلا اعلال قوله ونحو
استحوذ اي استولى وغلب واستصوب اي وجد الرجل
الشيء صوابا وصار صوابا واستجوب اي طلب جوابا
واستنوق الجمل اي صار ناقة وهو مثل يضرب للرجل يكون
في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه واصله
ان طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن
علس ينشده شعرا اخر وصف جملا ثم حوله الى نعت ناقة
فقال طرفة قد استنوق الجمل قوله حتى تذكر بيضات وهيجه
الخ قائله علقمة بن عبيدة بيضات جمع بيضة وهيجه اي حركه

شوقه يوم رذاذ بفتح الراء المهملة والذال المعجمة اي
يوم مطر ضعيف والدجن السحاب ومغيوم صفة رذاذ
اي ذو غيم وفاعل تذكر ضمير الظليم وهو النعامة وفاعل
هيجه يحتمل ان يكون ضميرا راجعا الى التذكر ويوم رذاذ
مفعول فيه لتذكر ويحتمل يوم رذاذ مضاف الى ظليما
يعني يشعر ذلك الظليم في طلب الماء والعلف حتى يذكر
بيضاته وهيجه التذكر والشوق على الرجوع في يوم
صفته كذا وكذا والمراد بالاستشهاد ابقاء الياء في المغيوم
على حالها قوله وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا الخ
قايله عباس بن مرداس يشاء قوما بسيد وهم سادة فهو
سيدهم اي كبيرهم ووزنه فيعل وقال اهل البصرة فيعل
وخلت الشيء خيلا اي ظننته وتقول في مستقبله اخال بكسر
الهمزة وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو
القياس كذا في الصحاح وغبنت الرجل اغبنه بغبن فانا
غابن وهو مغبون على النقص ومعيون على التمام اي
مصاب بالعين قوله والمنقلبة من الياء تكتب بصورة
الياء الخ اعلم ان ما في آخره الف اما اسم او غيره والاسم
اما معرب او مبني فالمبني تكتب بالالف لا غير نحو ما في جميع
اصنافها وهذا واذا وهؤلاء فان هذه الاسماء حكمها
حكم الحروف نحو لا ولو وما وهلا التي لا حكم على الفها

بابها

بابها منقلبة لعدم التصرف فيها فجميع هذا يكتب بالالف
لا غير اعني الحروف والاسماء المشبهة بها واما المعرب
فاما ان يكون ثلاثيا او اكثر فان زاد على الثلثة لم ينظر الى
اصله وكتب بالياء لا غير لان الواو تنقلب الى الياء في الرباعي
فصاعدا واستثني من هذه الاصل ما كان قبل الفه ياء من نحو
العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين وان كان المعرب
ثلاثيا نظر الى اصله الذي انقلبت عنه الالف فان كان ياء
كتب بالياء كما قاله العلامة مثلها على اصلها وليدل ايضا
على جواز امالتها وان كان من ذوات الواو كعصا كتب
بالالف واما الفعل فالثلاثي منه ينظر الى اصله واما زاد
فبالياء لا غير كالاسم ويجوز ان يكتب الجميع بالالف
على اللفظ فافهم فانه حسن قوله فالتوجيه ان يقال
تقديره اذا اتصل اتصالا الخ لا يخلو عن حزازة لان
لفظ اتصالا ان لم يكن سهوا حشوا لا طائل تحته ولانه
جعل صحة هذا التوجيه سببا لاندفاع الاعتراض بتي
الباقيين وليس كذلك بل اندفاعها بقوله المراد بقوله
ان انكسر الخ وبقوله انه لم تبل وان انضم الخ ولعله الى
هذا اشار بقوله وهذا موضع تأمل قوله وقد شذ قوله
هجوت زبان الخ زبان اسم رجل لم تهجو لانك
اعتذرت ولم تدع لانك هجوت وقوله قيس بن زهير

الم يأتيكم والانباء تنمي الخ وآخره ومحبسها على القرشي
بشرى ه باعوراع واسيافي جداه الانباء الاخبار
وتنمي تزيد اللبون النوق ذوات اللبن وبنو زياد هم الربيع
ابن زياد العبسي واخوته ومحبسها مصدر بمعنى الحبس معطوف
على ما وعلى القرشي يحتمل ان يتعلق بمحبسها بمحبسها فيكون
معنى محبسها على القرشي ثباتها وقرارها على القرشي ويحتمل
ان يتعلق ببشرى فيكون على بمعنى من يعني تلك الابل بشرى
من القرشي والقرشي عبد الله بن جدعان وبشرى تباع
وتؤخذ قيمتها دروع وسيوف والانباء تنمي جملة حالية
وفاعل يأتيك لبون بني زياد على حذف المضاف اي الم
تأتيك خبر بني زياد بما لاقته وفاعل لاقت ضمير اللبون
ومفعوله محذوف ويجوز ان يكون فاعل يأتيك ما والباء
زايدة في المرفوع ويكون لبون فاعل لاقت والمفعول
محذوف وقصته ان هذا الشعر ان الربيع بن زياد غضب
درعا من قيس بن زهير على ابل الربيع وساقها الى مكة
وباعها من العبد الله بن جدعان بدروع وسيوف وقول
عبد يغوث بن الحارث بن وقاص وتضحك مني شيخة
عبشمية الخ وقبله الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ه فما لكما
في اللوم خير ولا ليا ه الم تعلما ان الملامة نفعها ه قليل وما
لومي اخي من شماليا ه فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای

من نجران ان لا تلاقيا ه احقا عباد الله ان لست سامعا ه نشيد
الرعاة المعزبين المتاليا ه وقد علمت عرسي المليكة انني
انا الليث معديا عليه وعاديا ه وتضحك مني شيخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ه وقصته ان قبيلة تيم اللات اسروا
هذا الشاعر وادعوا عليه انه قتل رجلا منهم وارادوا ان
يقتلوه فتعلق ففدى نفسه بالف ناقة فحلفوه وشرطوا عليه ان
لا يهجوهم فانشد هذا الشعر لحليلته قوله الا لا تلوماني تخاطب
رفيقه كفى اللوم ما بيا اي كفاني من المشقة كوني اسيرا فلا
تؤذياني باللوم قوله وما لومي يعني ليس لوم احد من شماليا
اي من عادتي قوله اما عرضت ما زايدة اي ان مشيت
في عروض وهو اسم مكة نجران اسم بلد من اليمن الا تلاقيا
اي انا اسير لا يمكنني الوصول اليكم قوله احقا الهمزة
للاستفهام ومعنى هذا البيت ان هؤلاء يقولون لي لا تنشى
لا تنشد الشعر اي يقولون قولا حقا الا اسمع نشيد جماعة
من الراعين الغرباء الذين هم مثلي يعني لا انشد الشعر كيلا
يظن هؤلاء اني اهجوهم ولكن اسمع الرعاة شعر غيري
قوله عرسي اي زوجتي ومليكة اسمها معديا عليه وعاديا
منصوبان على الحال يعني تارة اكون مغلوبا وتارة اكون
غالبا قوله وتضحك مني شيخة عبشمية الشيخة ام قبيلة
والعبشمية نسبة الى عبد الشمس كان لم اقلها بالتشديد

ونَمَا بِنَا أصله نمى فحذفت احدى يائي النسبة وعوضت
بالالف والاستشهاد في الابيات التي اوردها العلامة لتزان ع
اثبت الواو في لم تهجو والياء في الم يأتيك والالف في الم
ترى اثباتا شاذا والحكيم ان يقول هذه الحروف كانت متحركة
حذفت حركتها للجزم او يقول ان الحروف حذفت للجزم والحروف
الموجودة الآن للاشباع والضرورة **قوله** فما سودتني عامر
عن وراثة الخ قائل هذا البيت عامر بن الطفيل وقبله لقد
كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما
سودتني الخ اي ما جعلتني قبيلة عامر سيد الاجل كوني وارثا
للسيادة بلا استحقاق بل كنت سيدا عن استحقاق وخصال
في مصلح للسيادة الموكب القوم الركوب اسمو ارتفع واعلو
والمراد بالاستشهاد اسكان الواو في حال النصب من اسموا
وهو شاذ **قوله** وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء
ويحكما الخ وصدره يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما حيث اما
كنتما لقيتما رشدا ان تحملا حاجة لي خف محملها وتصنعا
نعمة عندي بها ويدا والضمير في بها ضمير الحاجة واليد هنا بمعنى
النعمة يعني ان يفعلا على نعمة وتوصلا حاجتي الى عشيقتي وتلك
الحاجة ان تقرآ سلامي اليها ويحكما اي تعقيبا واصله
تحكمان فحذفت النون لانه منصوب بان مقدرة اي واسأء
لكان تحكما والمراد بالاستشهاد انه رفع ما بعد ان وهو تقرآن



وعلامة رفعه اثبات النون **قوله** فآليت الخ البيت
للاعشى اي حلفت ورثيا له اي رق له والكلالة الاعيا
ويحتمل من كثرة المشي على وزن علم رقت قدمه او
حافده والمصدر الحفى مقصورا والضمير في لها للناقة والمراد
بمحمد رسولنا صلى الله عليه وآله ومحمد اسم منقول من التحميد
اي كل الانبياء حمدوه وقيل ان الله تعالى سماه محمدا واحمد
فاراد بمحمد ان الله تعالى يحمده كثيرا ويثني عليه احسن مما يثني
على احد من خلقه فهو محمد وسماه احمد لانه قال كل الانبياء
حمدوني وانت احمدهم فوهب له الفضيلتين والقياس
ملاقية بنصب الياء وهو المستشهد **قوله** ولو تقلب اليا
الفا اي لو تقلب الياء الذي هي لام الفعل الفا لالتقى
الساكنان وحذفت الاولى ولو حذفت ولم تترضينان
لا دي الى الالتباس حال النصب اي لالتبس عند دخول
الناصب بالمفرد لان الناصب لما حذفت النون بقي
لن ترضنا فيلتبس **قوله** وما اشبه ذلك مما قلب او
حذف منه حرف اما القلب فمثل ايفاء فان اصله اوفاي
قلبت الواو ياء والياء همزة واما الحذف فمثل يقون
فان اصله يوقيون فحذفت الياء لما مر **قوله** ولا تقعادني
فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اي لا تقع ارضيون
ولا ارضيين بل قيل ارضون وارضين لعروض حركة

[illegible]

الواو والياء فلم يرتفع التقاء الساكنين **قوله** قائلهم
قايلهم تستوقد النبل الخ البيت من الحماسة وهو لبعض بني
بولان من طي واوله نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب
جمة الضرم تستوقد الخ جديلة حي من طي وهو اسم امهم وهي
جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير الضرم جمع الضرمة وهي
السعفة او الشيحة في طرفها نار يعني انها في ضرمة اي
احد وجمة الضرم اي كثير الاشتعال والنبل السهام والحضيض
القرار من الارض عند منقطع الجبل وفي الحديث انه اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وآله هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه
فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد آكل كما ياكل العبيد
يعني بالارض جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النصل
استيقادا اي نتقد بها منا في الرمية حتى يصل الى حضيض
الجبل او اسفله فيخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد لها
نفوسا بنت على الكرم والقياس بنيت وهو المراد قوله
وتحت ذروة وهي خلف الراس قوله وليس علينا الا ان
نقول الاصل غوازيٌ بالتنوين اي عند الصرفيين واما
عند النحاة فاصله غوازي بغير التنوين استثقلت الضمة على
الياء فحذفت الياء اكتفاء بالكسرة لانهم لما كانوا يحذفو
نها في المفرد مع خفته اكتفاء بالكسرة كالكبير المتعال ففي
الجمع اولى فجيء بالتنوين وهو عند سيبويه تنوين عوض عن

الياء

الياء او حركتها وعند المبرد للتمكين **قوله** ولا في اعلام
نحو حيوة وهو اسم رجل وانما لم يدغم كما ادغم هين و
ميت لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل كذا في الصحاح **قوله**
وكانهم اعتمدوا على ابدا وهذا البحث في المعتل فيسقط
الاعتراض بنحو استقوموا واستحوذوا واعشوشب واجتوروا
وتجاوروا على انه لا اعتداد بالمدة فيسقط بنحو مدعو
وعدو **قوله** والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة
اقسام احدها ان يكون العين واللام واوين كقوو وثانيها
ان يكونا يائين كحيي وثالثها ان يكون العين واوا واللام
ياء كروي وشوي ورابعها ان يكون العين ياء واللام واوا
وهذا القسم لم يجئ في الكلام قال الاندلسي في المحصل
علم ذلك بانا استقرينا ابنية الفعل والاسم فلم نوجد
فيها ما عينه ياء ولامه واو بل وجد الامر بالعكس نحو
طويت وشويت **قوله** وانما جاء في هذا النوع يفعل
بالكسر حال كون العين واوا وفيه نظر لانه يعلم منه ان مجرد
يفعل بالكسر منحصر فيما اذا كان العين واوا واما اذا كان
يفعل بالفتح فقد يكون العين واوا او بالعكس وليس كذلك
لما مر انه لم يجئ ما يكون العين ياء واللام واوا قال
سيبويه ليس في الكلام مثل حيوة اي ليس في الكلام
ما عينه ياء ولامه واو وكان في هذا النوع من الاعتدال

لان الياء اخف والنطق بآخر الكلم اشق من النطق باولها
لكون المتكلم جامًّا في الابتداء تعبًا في الانتهاء فبدؤا بالاثقل
وعقبوا بالاخف الضعيف تنزيلاً على حالة المتكلم ولأن
لما فيه من الاعتدال قال ابن الحاجب ويتوقف الياء من
الواو ويكون العين واوًا نحو شوى لانه لم يجئ عين ولام
واوين الا ما شذ من نحو القوى والصوى وانت خبير بما فيه
من المخالفة لما نقلناه اولا وفي بعض شروح المفصل ما يشير
الى هذا حيث قال ولو ثبت ما عينه ولامه واوان كالقوة
والحوة لقلت قوي وحوي تقلب الواو الثانية ياءً لانكسار
ما قبلها ويمكن ان يجاب عن النظر بان مراد العلامة انما
جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين فقط واوًا
اما اذا كانت اللام ايضًا واوًا كما اجازه غير ابن الحاجب
فلا يجيء من يفعل بالكسر بل من يفعل بالفتح نحو قوي يقوى قوله
ونظيره الجوى والمهوى الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن
يقال منه جوي الرجل بالكسر فهو جوٍ والتوى هلاك المال
يقال توي المال بالكسر يتوى توًى فاعتقد الواوين في الجوى
والتوى للادغام ردًّا للخفة فلم يعل كما اعتقد في القوة قوله
الا في يحيى وريّا اعلم انهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدًا في
الاسم او في الفعل ياء كانت نحو مغزى ويغزى تنبيهًا على انها
تنقلب ياءً عند التثنية ونحوه او تنبيهًا على انها مما تمال

الافيما

الا فيما كان قبل الالف ياء فانها تكتب بالالف نحو يحيا
فعلاً وريّا صفة كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى
وريّا علمًا فانها تكتب بالياء مع ان ما قبلها ياء للفرق
بين يحيى علمًا وبينه فعلاً وبين ريّا علمًا وبينها صفة
ولم يعكس لكثرة استعمال يحيى وريّا علمًا بخلاف الفعل
والصفة مع كون الالف اخف من الياء ويقاس على
يحيى كل علم مثله قوله قال عيّوا بامرهم الخ وآخره
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة ويروى منعت
لها عودين من ضعة وعودًا من ثمامة وهو لابن
مفرغ كذا في الصحاح وقيل لعبيد بن الابرص عيّوا
بامرهم تحيروا ولم يهتدوا الوجهة كما تحير الحمامة بامر
بيضتها والنشم بالتحريك شجر تتخذ منه القسي والثمام
بضم الثاء نبت ضعيف له خوص اي ورق او شبيه بالخوص
وربما حشي به وسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة
والضعة نوع من الشجر يصف الشاعر قوم بني اسد عند ملك
من ملوك العرب ويبين تحيرهم في امر يشنع عليهم ويغضبهم
على اعدائهم يقول انهم تحيروا كما تحيرت الحمامة في امر بيضتها
يعني ان الحمامة ليست لها حيلة ومعرفة في ان تطلب موضعًا
قويًا تضع بيضتها فيه بل تضع على خشاب ضعيفة يلعبها
الريح قوله وكنا حسبناهم فوارس كهمس الخ كهمس

ابو جبر من العرب ان كنا ظننا هم من بني كهمس اعطوا حياة
بعد موتهم زمانا كثيرا قوله قال سيبويه في استحي حذفت
الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها توضيح اعلاله ان استحي اصله استحيي قلبت
الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار استحيا
ثم نقلت فتحة الياء الاولى الى الحاء وقلبت الفا ولما علم انه
التقى ساكنان فحذفت العين فصار استحى قوله قلت وفيه نظر لانه
لما نقلت حركة الياء الخ اي في قول المازني نظر لان الياء
في استحي حذفت لالتقاء الساكنين قوله لم يحذف لالتقاء
الساكنين والاولى ردها اذا قالوا هو يستحي قلنا وكذلك حذفت
من يستحي لالتقاء الساكنين لان الاصل يستحيي واستثقلت الضمة
على الياء الثانية فحذفت ونقلت كسرة الياء الاولى
الى الحاء فالتقى الساكنان فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين
وجوابه انه لم لا يجوز ان تقلب الياء الاولى قبل الياء
الثانية وتحذف للتخفيف لا لالتقاء الساكنين بان ينقل كسرة
الياء الاولى الى الحاء وتحذف تخفيفا ثم تحذف ضمة الثانية
فيصير يستحي وكذلك في استحي ينقل حركة الياء الاولى الى الحاء
ثم تقلب الفا للعلة التي ذكرناها فيصير استحاي ثم تحذف
الالف للتخفيف فيصير استحي ثم تقلب الياء الفا لتحركها

و

وانفتاح ما قبلها فيصير استحى فثبت ان الياء حذفت
للتخفيف لا لالتقاء الساكنين فان قلت ما ذكره العلامة
مبني على تقدير توهم حذف الثانية قلت وعليه ايضا ليس
الحذف لالتقاء الساكنين فتأمل قوله وفي كلام سيبويه ايضا
نظر لانه يوهم الخ وانما قال لانه يوهم لانه يحتمل ان يكون
المراد بالياء في قوله حذفت الياء لالتقاء الساكنين
الياء الاولى وح ينبغي ان يقول لانها تقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها الا انه اعادها وضعا للظاهر موضع
المضمر توضيحا وتوكيدا قوله والقسمة تقتضي ان تكون
تسعة اقسام الاول ان يكون الفاء والعين واللام واوا
والثاني ان تكون ياء والثالث ان تكون الفاء والرابع
ان تكون الفاء واوا والعين واللام ياء والخامس ان تكون
الفاء ياء والعين واللام واوا والسادس ان تكون الفاء
واللام ياء والعين واوا والسابع ان تكون الفاء واللام
واوا والعين ياء والثامن ان تكون الفاء والعين واوا
واللام ياء والتاسع ان تكون الفاء والعين ياء و
اللام واوا هكذا ٥ و و و ٥ ي ي ي ٥ ا ا ا ٥ و ي ي ٥
ي و و ٥ ي و ي ٥ و ي و ٥ و و ي ٥ ي ي و ٥
والظاهر انه ان اعتبرت الالف تزيد الاقسام على التسعة
وان لم تعتبر لا تزيد على الثمانية وكان حكمه بالتسعة لاجل

نظره الضرب الثلاثة في الثلاثة **قوله** والاولى ان يعطى حكم
المهموز في التصاريف حكم مماثله في غير المهموز وانما كان
هذا اولى لان عبارة المتن تدل على ان حكم المهموز
حكم الصحيح في التصرف واحتمال الحركات لا حكم المضاعف
والمثال والاجوف الخ وعبارة الشارح تشتمل على
الجميع فلهذا قال والاولى **قوله** والله يبقيك لنا سالما
الخ البرد نوع من الثياب والتبجيل هو التعظيم يقول
الله يبقيك لنا حال كونك سالما وحال كون بردك
تبجيل وتعظيم اي حال كون التبجيل والتعظيم بردين لك
على سبيل [illegible] والاستشهاد انه ترك الواو في الجملة الاسمية
الحالية وهي قوله بردك تبجيل وتعظيم لكونها عقيب
حال غير جملة ويحتمل ان يكون الحال الاول وهي قوله في كلمة
جملة ظرفية مقدرة بالفعل على ما هو الاصح وترك الواو
لان الظرف اذا كان عاملا في ضمير صاحب الحال يكون بغير
الواو البتة لانخراطه في سلك المفرد فترك الواو لا لكونها
عقيب حال غير جملة بل لكونها من قبيل فوه لا في **قوله**
نحو يا قارئ ايذن بهمزتين اولهما لام فعل اسم الفاعل
وثانيتهما فاء الفعل الامر وهمزة الوصل قد سقطت في الدرج
قوله بل هو سهو محض لان همزة الثانية تعود عند سقوط
همزة الوصل الخ وجوابه ان قول المص تعود الثانية همزة
عند

عند الوصل اذا انفتح ما قبلها لا يستلزم ان لا تعود عند
غيره لانه غير محصور غاية ما في الباب انه بين عود الثانية
عند الفتح وترك الصورتين الباقيتين اختصارا او لا لكون
قوله اذا انفتح قيد احترازي **قوله** وفي قراءة السبعة سال
سائل بالالف وهو اجوف واوي مثل خاف الخ
قال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال
سائل بعذاب واقع مخففا من ساءل وانما هو مثل هاب
وسال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون
سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال
يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة هو ولغة
**قوله** قلبت لان سل اكثر استعمالا من قولك جر في
اجاء زمن الجوار بعض الجواري جأر الثور اي صاح
ورف فرا ذعف من الرافة وهي الشدة وجهد ولذا كان
سل اكثر استعمالا من جر جعلوا حذف الهمزة في سل
في حكم الملتبس واجازوا ابقاء الهمزة وحذفها في جر
لانه لم يكثر كثرة السائل ورأيت في بعض الكتب لعزه
الاخفش حكى عن بعض العرب اسل في سل وحينئذ لم
يرد السؤال **قوله** ثم قلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها كما في ايمة فيه نظر لانه توهم ان قلب الهمزة
الثانية في ائمة لانكسار ما قبلها وليس كذلك بل

لانك رهما نفسها لان ابن الحاجب وغيره من علماء
هذا الفن ذكروا انه اذا اجتمعت الهمزتان في كلمة و
تحركتا تارة تقلب بحركة ما قبلها كجاء وتارة تقلب
بحركة نفسها مثل ايمة اصله أأممة لانه جمع امام ولا
علينا نذكر كيفية اعلال ايمة ليستفيد الناظر
وان لم يذكره العلامة فنقول ان اصل ايمة أأممة
على وزن افعلة لانه زيد على فاء الكلمة التي هي همزة الجمع
فصار أأممة نقلوا حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار أئمة ثم انهم لما كرهوا اجتماع
الهمزتين قلبوا الثانية ياء هذا ما ذكروه واما
الجوهري فانه قال الامام هو الذي يقتدى به وجمعه ايمة
واصله آممة على وزن فاعلة مثل اناء وآنية واله
وآلهة فادغمت الميم فنقلت حركتها الى ما قبلها فلما
حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ فقاتلوا ايمة
الكفر قال الاخفش جعلت الهمزة ياء لانها في موضع
كسر وما قبلها مفتوح فلم تهمز لاجتماع الهمزتين قال
ومن كان من رايه جمع الهمزتين همزه كما هو راي الكوفيين
هذا ما ذكره الجوهري فخذ بايهما شئت فان كل واحد
منهما احسن من الاخر ويمكن ان يجاب عن النظر المذكور
بان مراد العلامة انه حذفت الياء من جاء كما حذفت

من ايمة مع قطع النظر عن كسر ما قبلها او كسرها فان قلت
لم لا تعتبروا القلب قبل الادغام ولم يقولوا ايمة
قلت لانه واجب ودونه **قوله** الا في ضرورة الشعر
كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر الى آخره وهو
لاعلم بن جرادة السعدي واعصر اسم رجل لا ينصرف
لانه بمنزلة يقيل واقتل وهو ابو قبيلة قوله ومن يتمل يرى
تمليت عمرا اي استمتعت منه يقول الم تر يا اعصر
ما لاقيت مع الدهر ومن يستمتع من عمره ويعيش كثيرا
يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وقوله الم استفهام تقرير
يعني رأيت وما موصولة والتاء في لاقيت خطاب لاعصر
والدهر منصوب اما على انه معطوف على ما واما على انه
مفعول معه واعصر منادى حذف حرف ندائه ومن
شرطية ويتمل ويرى مجزوم وانما بر ويسمع ايضا مجزوم
بالعطف على يرى والاستشهاد انه همز يرى **قوله**
كقوله اري عيني ما لم تراياه آخر البيت لسراقة البارقي
الترهات الطرق الصغار عن الجادة تتشعب عنها والواحدة
ترهة ثم استعير في الباطل اري مضارع متكلم واحد من
اراه يريه وعيني مفعوله الاول وما لم تراياه مفعوله الثاني يقول
رأت عيناي ما لم تر ياه وعلمت بالطرق الصغار
والاستشهاد انه همز ترا ياه **قوله** وقد حذف
البيت

الشاعر الهمزة من ماضيه فقال مناح هل رأيت او سمعت
براع آخر قرى اي جمع والحلاب اظنه جمع محلبة وهي
ما يحلب فيه ويروى في العلاب وهو جمع علبة وهي محلب
من جلد ويجمع على علب ويحتمل ان يكون قرى من قرى الضيف
اي احسن اليهم قوله صاح منادى حذف حرف ندائه
ورخم على سبيل الشذوذ والاستشهاد بها انه حذف
الهمزة مزدال قوله واما في مضمومه فلتعذر الضم فيهم
مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا قال الجوهري المكرمة
واحدة المكارم وارض مكرمة للبناء اذا كانت جيدة
لها قال الكسائي المكرم المكرمة قال ولم يأت مفعل
في المذكر بضم العين الا حرفان جاءا نادرين لا يقاس
عليهما وهما مكرم ومعون قال الفراء هما جمع مكرمة
ومعونة وعنده ان مفعلا ليس من ابنية الكلام وقال
في باب النون المعونة الاعانة فيقال ما عندك معونة
ولا معانة ولا عون قال الكسائي المعون المعونة
وقال الفراء هو جمع معونة وليس في الكلام مفعل
بواحد فعلى هذا يكون كلام العلامة مبنيا على ما ذكره
الكسائي قوله وشذ المسجد الى آخره المسجد اسم
البيت الذي بني للعبادة يسجد فيه او لم يسجد قال
سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير قوله

قال

قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العين الخ
العين جمع العيان وهي حديدة تكون في آلة الفدان
وهو فعل فنقلوا الى الياء اخف من الواو و ركودا
من ركد الماء ركودا اي سكن وكل ثابت في مكان
فهو راكد والاوشاز جمع الوشز بالتحريك وهو المكان
المرتفع ورسخ الشيء رسوخا ثبت وكل ثابت راسخ
والموحل بالحاء المهملة من الوحل وهو الطين الرقيق
واللام مفتوحة في ان ولا مقدرة بعدها اي اصبح
الحديد ثابتة على المواضع المرتفعة لان لا يرسخن
في الموضع ذو الطين الرقيق قال في الصحاح ولمن
كانت الواو من يفعل فيه ثابتة نحو يوجل ويوجع
ويوسن ففيه الوجهان فان اردت به المكان والاسم
كسرته نحو موجل بالجيم وموحل بالحاء المهملة وان اردت
به المصدر فتحت نحو موجل وموحل وكذا في بعض
شروح المفصل فعلى هذا ما نقله العلامة عن الكسائي
مصدر لا اسم مكان وان اراد انه سمع موحلا بالفتح فلا
دليل عليه والبيت الذي استشهد به العلامة على ما رواه
الكسائي اورده الجوهري محتملا لكليهما حيث قال الموحل
بالفتح المصدر وبالكسر المكان على ما فسرناه قال
فاصبح العين الى آخره يروى بالفتح والكسر اي في الموحل

فان قلت معنى البيت عند التأمل يؤيد ان يكون الموصل
اسم مكان على ما ذكره لان في معنى المصدر حزازة وهي
يكون معنى القول الجوهري وي بالفتح والكسر يروى بهما
للمكان لانه يروى بالفتح للمصدر والكسر للمكان فيصح
الاستشهاد به قلت قد يراد بالمصدر الظرف قال صاحب
الكشاف وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان
ذلك مقدم الحاج اي وقت قدومه فلا يكون الاستشهاد
على ان الموصل اسم مكان حينئذ **قوله** وروى مأوي الابل
وماءق العين بالكسر فيهما وفي كون ماءق العين من هذا القبيل
نظر لان ماءق العين طرفها مما يلي الانف والميم من نفس
الكلمة وليس اسم مكان على مفعل بالكسر قال اندلسي
ذكر الفراء مأوي الابل وذكر غيره ماءق العين قال السيرافي
وذلك غلط عندي لان الميم الاصلية وفي الصحاح موق
العين طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن
والجمع اماق وامآء آق مثل ابار وآبار وماءق العين
لغة في موق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس
الكلمة وانما زيدت في آخره الياء للالحاق ولم يجدوا له
نظيرا يلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادر لا اخت لها
فالحق بمفعل فلهذا جمعوه على مآءق على التوهم وقال
ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان



ماءق العين ومأوي الابل قال الفراء سمعتهما والكلام
كله مفعلة بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته
مغزى وظاهر هذا القول ان لم يتاول على ما ذكرنا وهو
الالحاق بمفعل غلط لان الميم اصلية على ما عرفت هذا
كلام فايراد ماءق العين من هذا القبيل منظور فيه الا ان
يحمل على ما ذكره ابن السكيت وهو ايضا غلط لو لم
يأول على ما عرفت **قوله** وفي كلام صاحب المفتاح
ايضا ايماء الى ذلك حيث قال واسم الزمان في الثلاثي
المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوص
البتة لان اللفيف المفروق في حكم المنقوص اعلم
ان صاحب المظهر قال فيه اما المعتل الفاء فهو مفعل
بفتح الميم وكسر العين سواء كان كانت عين المضارع
مفتوحة او مضمومة او مكسورة واما المعتل اللام فهو
مفعل بفتح الميم والعين سواء كانت عين المضارع مفتوحة
او مضمومة او مكسورة واللفيف المفروق كالمعتل
الفاء واللفيف المقرون كالمعتل اللام هذا وانت
خبير بان هذا الكلام مخالف لما وجده الشارح في
تصانيف بعض المتأخرين والحق الحقيق بالقبول
ان اللفيف المفروق يجوز فيه فتح العين وكسرها
جمعا بين الموجودين وصاحب الاساس ايضا

كمحرنشن وعفر فوط آه المحرنشن العجوز الكبيرة والجمع
المحارم والعفر فوط العظاية الذكر وهي دويبة اكبر من
الوزغة يقال لها بالفارسية كرباسو قوله فيجيء
على مثال محلب المذكور في بعض شروح الكافية انه بالحاء
المهملة اسم لما يحلب به وبالحقيقة اسم لما يحلب فيه
لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم
الآلة عليه قوله وصحح بعضهم بالخاء المعجمة وهو
منجل لا يصح لم يسم بذلك لانه ينجل النبات اي
تقطعه قوله قال ابن السكيت المطهرة الاداوة
قال في الصحاح والفتح اعلى والمرقاة بالفتح الدرجة
ومن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتح قال هذا
موضع يفعل فيه فجعله اي جعل اسم الموضع مخالفا لاسم
الآلة بفتح الميم وهي من رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت
والمسقاة بالفتح موضع الشرب ومن كسر الميم جعلها
كالآلة التي هي مسقاة الديك قوله قال سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل يعني لم يجعلوا هذه الاسماء متصلة
بالفعل ومشتقة منه كالمضموم العين من اسم المكان والزمان
لان الاسم المشتق من الفعل لم يجئ على وزن مفعل
بضم الميم والعين بل هي اسماء موضوعة لهذه الاشياء
كسائر الاسماء الجامدة فلا يقال مدهن الا للآلة

مرح بحيث قال ان اسم الزمان والمكان من المفروق
قيل هو كالمثال وقيل هو كالناقص قوله ونحو ذلك
لم يذهب به مذهب الفعل اي لم يجعلوا هذه الاسماء متصلة
بالفعل ومشتقة منه لثبوت مفهوماتها يعني انها موضوعة
لكذا ولشيء يراد بها محل ورود الفعل في زمان او مكان قوله
وجعل خروج صيغته عن الجاري على الفعل دليلا على اختلاف
معناه اي على ان المراد من صيغة المضموم الدوام والثبوت
دون التجدد والحدوث كما انه يراد من صيغة
الجاري عليه فافهم قوله قال محرنجم الجامل الى آخره
وهو للعجاج واول هذه القصيدة ه أطربا وانت قنسري
والدهر بالانسان دواري يعني اتطرب طربا وانت
قنسري وهو الشيخ الفاني وفي الدواري مبالغة من جهة
تشديد الواو والاتيان بياء النسبة اي يدور بالانسان
احوالا ولا فعل له الا الدوران وهذا البيت الى قوله
والمحرنجم المجتمع والجامل بالجيم القطيعة من الابل مع
راعيها والنؤي حفيرة حول الخيام لئلا يدخلها ماء
المطر والجمع نؤي على فعول واصله نؤوي يعني انظر
الفرح في حال كونك شيخا وفي حال دوران الزمان
وانت ترى ديار الاحباب من تجاليه بحيث خلا مجتمع
الابل وموضع خيام الاحباء ومجالسهم عن اهلها قوله

المحرنجم

التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم
مدهنا وكذا غيرها وهذا مثل الكلمات التي على وزن المفعول
وليس المراد به المفعول وهي اربع كلمات المغفور والمغثور
وكلاهما بالغين المعجمة وهما مثل الصمغ يقع على الشجر فيه
حلاوة والثالث المغرود وهي ايضا بالغين المعجمة وهو
نوع من الكماءة والرابعة المعلوق بالعين المهملة وهو
مثل العلاق وهو ما يعلق به شيء قال ابو سعيد لا نظير لهذه
الاربعة هذا آخر ما اوردنا ارادة على فوائد العلامة
مما يحتاج اليه من كشف مشكلاتها وحل معضلاتها والله
اعلم بالصواب قد وقع الفراغ
من تحرير هذه الحاشية الشريفة
على يد الفقير الحقير المفتقر
الى رحمة ربه الغني
محمد نصير
عمم

مولى مولى مولى مولى مولى مولى مولى
آزاد آزادشده عم‌زاده همسایه سوگند ناه



